البناء العاملي لمقياس الامتنان GRAT
لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

إعـــــداد

د/ إكرام حمزة السيد صهوان

مدرس علم النفس التربوي بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

البناء العاملي لمقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

د/ إكرام حمزة السيد صهوان *

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT) إعداد واتكينز وآخرون (٢٠٠٣) لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي. كما هدفت إلى قياس مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة ودراسة الفروق في مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري المرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا)، والنوع (ذكور /إناث).

وقد شملت عينة الدراسة (٢٥٥) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة السادات.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:

بالنسبة للبناء العاملي لمقياس الامتنان:

- باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي من خلال توصيف النموذج، واستخدام مؤشرات المطابقة. أسفرت النتائج عن ملاءمة النموذج للبيانات المستمدة من الميدان. كما تم استخلاص ثلاثة عوامل لمقياس الامتنان تمثلت في: تقدير الآخرين ويقاس بخمس مفردات، والامتنان البسيط ويقاس بخمس مفردات، والشعور بالوفرة ويقاس بسبع مفردات.

* **د/ إكرام حمزة السيد صهوان:** مدرس علم النفس التربوي بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

- توافرت دلالات متعددة لصدق المقياس التقاربي والبنائي والتمييزي. كما توافرت دلالات متعددة لثبات بنية المقياس؛ حيث أوضحت مؤشرات الصدق والثبات تمتع مقياس الامتنان في صورته النهائية بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وملاءمته لقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة المصريين.

بالنسبة لمستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة:

- جاء مستوى الامتنان مرتفعا بالنسبة لبعدي الامتنان البسيط والامتنان للآخرين؛ في حين جاء مقبولا بالنسبة لبعد الشعور بالوفرة، وتحقق الامتنان ككل بمستوى متوسط.
- **بالنسبة للفروق في مستوى الامتنان بالنسبة لمتغيري المرحلة الدراسية والنوع:** أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الامتنان ككل أو أي من أبعاده ترجع لأي من متغيري لمتغير المرحلة الدراسية، أو النوع.

مقدمة:

تأخر علم النفس في الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية؛ حيث ظل لفترة طويلة يركز على الجوانب السلبية للخبرة الإنسانية. ومع ما شهده العالم في الآونة الأخيرة من تغيرات وتحديات كثيرة؛ وما انتابه من صراعات أسهمت في انتشار الاضطرابات النفسية، التي انعكس أثرها سلباً على الإنسان؛ فقد تحول اهتمام علم النفس مؤخراً من دراسة المتغيرات السلبية إلى دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية، خاصة ضمن اتجاه علم النفس الإيجابي.

وتزايد في الأعوام الأخيرة الاهتمام بعلم النفس الإيجابي واتجهت دراسات عديدة إلى إلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية من الشخصية الإنسانية. وازداد الاهتمام بدراسة السمات النفسية التي تمنح الفرد إيجابية تؤثر في رفاهيته ومنها السعادة والرضا عن الحياة و**الامتنان** وغيرها.

ومع التقدم في حركة علم النفس الاجتماعي صار **الامتنان** Gratitude من الصفات النفسية المهمة وعرف بجوهر السمات الإيجابية النفسية، وأكثرها شيوعاً ومساهمة في تحقيق كفاءة أداء الأفراد (Wood, 2008) (مرعى يونس سلامه، ٢٠١١).

ويعتبر الامتنان من أهم السمات الإيجابية تعزيزا لأداء الأفراد على المستويين الشخصي والاجتماعي؛ حيث احتل مكانة بارزة بالنسبة للأفراد والمجتمعات على اختلاف مستوياتهم الثقافية والدينية. كما أكدت المجتمعات على مر العصور على أهمية الامتنان واعتبرت المجتمعات التي يسودها الامتنان أكثر إيجابية حيث تقدم تصورًا مهمًا للرقي والاستقرار الاجتماعي، ووصفه سيمل عام ١٩٥٠ بأنه الذاكرة الأخلاقية للبشرية، واعتبره الفلاسفة أعظم الفضائل.

(Emmons et al.,2003,327: 328).

ويرتبط الامتنان إيجابياً مع كثير من السمات الإيجابية مثل التسامح والتعاطف والهناء الذاتي والسعادة والأمل والرضا عن الحياة، كما أن له دور مهم في التعامل مع الأحداث الحادة؛ حيث يزيد قدرة الفرد في التركيز على الأفكار الإيجابية ونبذ اليأس (Wood, 2008).

ويعد الامتنان من أعظم الفضائل التي تحرص الأسرة والمدرسة ودور العبادة على تعليمها للأطفال منذ الصغر، حيث يعتبر من المتغيرات الداعمة للشخصية (Layous & Lyubomirsky 2014: 153).

ويسهم في شعور الفرد بالامتنان مصادر عديدة منها الحصول على المساعدة المباشرة، أو الحصول على الممتلكات الملموسة، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين. ويعتبر الامتنان من المتغيرات الإيجابية الوقائية الحديثة نسبياً التي لم تنل الاهتمام الكافي في البيئة العربية قياساً وتشخيصاً وتنمية.

وقد بدأت الدراسة المنهجية للامتنان من خلال دراسة الفروق بين الأفراد في مستوى الامتنان عام (١٩٩٩) كمنحة من بعض الجامعات الأمريكية وتضمن ذلك مراجعة منهجية لأدبيات الامتنان. وتزامن مع الدراسة المنهجية للامتنان الاهتمام بقياسه (Wood, 2008).

مشكلة الدراسة:

حظي الامتنان باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة باعتباره سمة مهمة للشخصية الإيجابية فضلاً عن ارتباطه بمكونات الشخصية الإيجابية. وسرعان ما تناولته الأدبيات بالدراسة حيث اهتمت بعض الدراسات بدراسة الامتنان في علاقته بغيره من المتغيرات. فقد أشارت نتائج الدراسات الأمبريقية الحديثة على الامتنان إلى وجود ارتباط موجب للامتنان والسعادة والأمل (Watkins et al., 2003)، والسمو الروحي (Diessner & Lewis, 2007)، والتدين والانبساط والانفتاح والانفعالات الموجبة (McCullough et al., 2002)، والتفاؤل (Chen et al., 2009), والرضا عن الحياة (Algoe, Haidt & Gable, 2008) (Fagley, 2012). الميل للتسامح (Neto, 2007)، والهناء النفسي (Wood et al., 2009).

في حين جاء ارتباط الامتنان سالبا مع الاكتئاب والانفعالات السالبة والعدوان (Thomas & Watkins, 2003; Watkins et al., 2003)، والمادية وأنماط التعلق (Dwiwardani et al., 2014) (Murray & Hazelwood, 2011).

كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة الفروق في مستوى الامتنان لدى بعض الفئات في ضوء بعض المتغيرات كالنوع (Da Silva, 2007) (Kashdan et al., 2009) (Tsang et al., 2014). والمستوى الدراسي (كوكب يوسف العبابنة،٢٠١٥).

واهتمت بعض الدراسات بقياس الامتنان وبناء مقاييس خاصة لقياسه والتحقق من خصائصها السيكومترية ومنها دراسة: (Watkins, Wood, Stone& Kolt,2003) (Wood,2003) (أريج حمد الفريج، ٢٠١٦) (Lin & Huang,2016). وتعددت المقاييس التي أعدت لقياس الامتنان ومن أمثلتها: مقياس الامتنان أحادي البعد ذي البنود الست (Gratitude Questionnaire-Six-Item Form (GQ-6، وقائمة صفة الامتنان (Gratitude Adjective Checklist(GAC، ومقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT)، ومقياس الامتنان إعداد تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، ومقياس حواء إبراهيم إبليش (٢٠١٦).

ويعتبر مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT) –من إعداد واتكينز وآخرون (٢٠٠٣) _ من أكثرها شمولا وتغطية في قياس جوانب الامتنان. ويقيس ثلاثة أبعاد للامتنان تتمثل في الشعور بالوفرة، والامتنان البسيط، والامتنان للآخرين. وأشارت نتائج كثير من الدراسات إلى صدقه وثباته. واستخدم لقياس الامتنان في البيئة السعودية على عينة من معلمات التعليم العام، وفي البيئة الأردنية على عينة من طلاب الجامعة الأردنية.

وبمراجعة نتائج الدراسات السابقة التي تناولت قياس الامتنان، ودراسة الفروق في مستوى الامتنان في ضوء بعض المتغيرات يتضح ما يلي:

- **في إطار قياس الامتنان يتضح ما يلي:**

- اقتصرت المقاييس العربية للامتنان على قياس مكونين فقط للامتنان (الامتنان لله عز وجل، والإحساس بعدم الحرمان في الحياة وذلك في مقياس تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، ومكوني الامتنان للآخرين والمتع البسيطة في مقياس حواء إبراهيم إبليش (٢٠١٦).
- رغم انتشار مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT) واستخدامه لدى عينات متباينة من الطلاب والمراهقين وكبار السن؛ فإن اهتمام الدراسات التي تناولت دراسة دلالات صدقه وثباته وتحديد خصائصه السيكومترية قد ركزت بصفة أساسية على دراسة مدى الاتساق الداخلي للمقياس، وإجراء التحليل العاملي الاستكشافي فقط، ولم تعثر الباحثة على دراسات استخدمت التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من البنية العاملية

لهذا المقياس سوى دراسة (Lin & Huang,2016) التي استهدفت التحقق من بنيته العاملية في البيئة الصينية وأشارت إلى تحقق البنية العاملية الثلاثية لمقياس الامتنان وفق صورته الأصلية مع انخفاض أعداد المفردات الملائمة لطلاب الجامعة الصينين بكل بعد منها؛ حيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من ١٦ مفردة بدلا من ٤٤ مفردة بالصورة الأصلية للمقياس.

- **فيما يتعلق بالفروق في مستوى الامتنان في ضوء متغير النوع:**

- تضاربت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان ففي حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان كانت في اتجاه الذكور ومنها دراسة: (هاني سعيد حسن، ٢٠١٤) (Khan & Singh, 2013) (Froh et al., 2009b) أشارت نتائج دراسة (Pishghadam & Zarei, 2011) (رشا عصام الدين محمد، ٢٠١٣) (Tsang et al., 2014) إلى أن الفروق بين الجنسين كانت في اتجاه الإناث. في حين أشارت نتائج دراسات: (Da Silva, 2007) (كوكب يوسف عبابنة،٢٠١٥) (هبة محمود محمد،٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الامتنان بين الجنسين.

- **فيما يتعلق بالفروق في مستوى الامتنان في ضوء متغير المستوى الدراسي:**

- هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق بين الطلاب نتيجة لمتغير المستوى الدراسي باستثناء دراسة (كوكب يوسف عبابنة، ٢٠١٥) وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الامتنان ترجع لمتغير المستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة الأردنيين.

وفي ضوء ما سبق وباعتبار المجتمع المصري جزء لا يتجزأ من العالم وما يتعرض له من تغيرات وتحديات عامة وما يتعرض له مجتمعنا المصري من تحديات فكرية واقتصادية ومع ما توليه الدولة من الرعاية والاهتمام لطلاب الجامعة كونهم يمثلون شباب المجتمع وثروة كل أمة تنشد التقدم والرقى والتطوير ومع ما لمتغير الامتنان من أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات. بالإضافة إلى أن ما تقدمه الجامعة من خدمات وخبرات لطلابها يعد متطلباً أساسياً لامتنانهم واستمرارهم بالدراسة الجامعية؛ بل إن ما يتلقاه الفرد من تعليم قد يكون أحد

مصادر امتنانه، وتحقيق توافقه الدراسي نظراً لما يلعبه الامتنان من دور في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصيته.

ومع تزايد استخدام نماذج المعادلة البنائية خاصة التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من صدق البنية العاملية للمقاييس النفسية التي تبنى على إطار نظري محدد.

ومع ندرة الدراسات التي اهتمت برصد مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة، ولما كانت الاستجابة على مفردات المقاييس قد تتأثر بالبيئة التي يطبق فيها المقياس بالإضافة إلى الحاجة إلى مقياس للامتنان يقوم على إطار نظري قوي ومع عدم وجود دراسة عربية _ في حدود علم الباحثة_ تناولت التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان، وتقنينه على عينة من طلاب الجامعة المصريين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. وفي ضوء تناقض نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان وندرة الدراسات التي تناولت الفروق بين الطلاب في مستوى الامتنان نتيجة للمرحلة الدراسية **كانت الفكرة في دراسة البنية العاملية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان بعد ترجمته وتعريبه على البيئة المصرية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، واستخدام الصورة المقننة على البيئة المصرية في رصد مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة، ودراسة الفروق بين طلاب الجامعة في مستوى الامتنان وفق متغيري النوع والمرحلة الدراسية.**

أسئلة الدراسة:

١. ما المكونات العاملية لبنية مقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟
٢. ما دلالات الصدق لمقياس الامتنان GRAT في صورته النهائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟
٣. ما دلالات الثبات لبنية مقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟
٤. ما مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟
٥. هل يختلف مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية باختلاف المرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟

٦. هل يختلف مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

١. التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
٢. دراسة مؤشرات الصدق لمقياس الامتنانGRAT في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
٣. دراسة مؤشرات ثبات مقياس الامتنانGRAT في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
٤. قياس مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
٥. دراسة الفروق في مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، والتي قد تعزي لمتغير النوع.
٦. دراسة الفروق في مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، والتي قد تعزي لمتغير المرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تزويد المكتبة العربية والمهتمين بالقياس في مجال علم النفس الإيجابي بمقياس مقنن لقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة يتمتع بدلالات صدق وثبات ملائمة، ويتوافق مع الثقافة والبيئة المصرية.

الأهمية التطبيقية:

- رصد مستوى سمة الامتنان لدى فئة مهمة من فئات المجتمع متمثلة في طلاب الجامعة الذين يمثلون مستقبل المجتمع. الأمر الذي من الممكن أن يسهم في توجيه أنشطة وبرامج إثراء وتنمية الامتنان من خلال تصميم برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب الجامعة ذوي مستوى الامتنان المنخفض مما ينعكس أثره على الطلاب والمجتمع.

- كشف النقاب عن طبيعة الفروق في مستوى الامتنان نتيجة لمتغير النوع والمرحلة الدراسية والتي يمكن مراعاتها عند تصميم البرامج الإثرائية للامتنان وتخطيط المقررات الدراسية.
- قد تلفت الدراسات الحالية نظر الباحثين في الميدان النفسي والاجتماعي إلى إجراء دراسات أخرى حول الامتنان وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على:

- عينة من طلاب كلية التربية جامعة السادات بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧/ ٢٠١٨.
- مقياس الامتنان GRAT إعداد واتكينز وآخرون (٢٠٠٣) بعد ترجمته وتعريبه وتقنينه على عينة الدراسة المصرية.
- التحليل العاملي التوكيدي كأحد نماذج نظرية المعادلة البنائية باستخدام برنامج آموس وفق طريقة الأرجحية القصوى.

مصطلحات الدراسة:

البناء العاملي Factor Structure: شكل من أشكال صدق البناء يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملي. والتحليل العاملي أسلوب إحصائي يمثل عدداً كبيراً من العمليات والمعالجات الرياضية في تحليل الارتباط بين المتغيرات (مفردات المقياس) ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تسمى بالعوامل (أيمن سليمان القهوجي، وفريال عواد، ٢٠١٨).

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factorial Analysis: أحد تطبيقات نماذج المعادلة البنائية، يستخدم للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس التي يتم بنائها في ضوء أطر نظرية محددة ويتم ذلك في عدة خطوات تتمثل في تحديد النموذج المفترض وفي ضوء التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج تنتج كثير من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة التي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها (عبد الناصر عامر، ٢٠١٤).

مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان:

Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT)

إعداد واتكينز وآخرون (Watkins,Woodward,Stone& Koit, 2003) ويقوم على نظرية مؤداها أن الأفراد ذوي الامتنان يكون لديهم شعور بالوفرة،

ويقدرون إسهامات الآخرين في جودة حياتهم، ويكون لديهم استعداد لتقدير المتع البسيطة في الحياة. كما يقدروا أهمية التعبير عن الامتنان. وتكون المقياس وفق معدو الاختبار من ٤٤ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الشعور بالوفرة، الامتنان البسيط، الامتنان للآخرين.

الإطار النظري:

تتناول الباحثة في الجزء التالي المعنى اللغوي للامتنان، ومفهومه، وأهمية دراسته، وأهم النظريات التي تناولت الامتنان، وقياس الامتنان، ومقاييسه. بالإضافة إلى المعادلة البنائية والتحليل العاملي التوكيدي من حيث المفهوم ومراحل بناء النموذج ومؤشرات حسن المطابقة.

المعنى اللغوي للامتنان:

تعددت المرادفات العربية لترجمة مصطلح "Gratitude" حيث تناولته بعض الدراسات بمصطلح "**الامتنان**" (هاني سلامة حسن، ٢٠١٤) (كوكب يوسف عبابنة، ٢٠١٥) (أريج حمد الفريج، ٢٠١٦). وتناولته بعض الدراسات الأخرى بمصطلح "**العرفان**" ومنها دراسة (تامر شوقي إبراهيم، ٢٠١٦).

وتوجد مرادفات الامتنان في جميع اللغات ومعظم الديانات (Emmons & Crummper , 2000). والامتنان في اللغة مرادف للشكر والعرفان بالإحسان.

أما مصطلح الامتنان Gratitude مشتق من الكلمة اللاتينية Gratia أي "**النعمة**"، وتنضوي كل مشتقات هذه الكلمة اللاتينية على معاني العطف، الكرم، السخاء، المنح والعطاء، والحصول على شيء بلا مقابل (Seligman, 2002; Snyder & Lopez, 2007, 273; Emmons, 2009, 442).

الامتنان في العلوم المختلفة:

اهتم الفلاسفة منذ القدم بمفهوم الامتنان واعتبره ثيثرون "أعظم فضيلة" وأب لجميع الفضائل. ومن منظور الفلاسفة يرتبط الامتنان بفضيلة العدالة. ووصفه علماء النفس بأنه "جوهر السمات الإيجابية النفسية" (Wood, 2008) (Emmons et al., 2003, 328).

مفهوم الامتنان:

عرفه (McCullough et al., 2002) (Tsang, 2006, 139) بأنه "ميل عام للاستجابة، والاعتراف بالانفعالات الإيجابية لدور العطاء الذي قدمه

الآخرون، حيث يعتبر سمة دائمة من الشكر المستمر على مر الزمان موجهة نحو الأفعال التي تنضوي على تقدير الآخرين.

وعرفه (هاني سعيد حسن، ٢٠١٤، ١٤٨) بأنه تقييم معرفي وجداني إيجابي، يقوم به الفرد تجاه ما يمنح أو يقدم إليه من خدمات، في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات، والفوائد التي يحصل عليها، مما يؤدى إلى استعداده للتصرف بإيجابية وشكر المحسنين ومحبة الغير.

وعرفه إيمونز وكرامبلر (Emmons & Crumpler, 2000, 56) على أنه استجابة وجدانية لهدية ما، فهو الشعور الذي ينتاب الفرد عند حصوله على منفعة من شخص آخر. ووفقاً لإيمونز (Emmons, 2004, 554) فإن الامتنان شعور بالعرفان والشكر والسعادة نتيجة للحصول على هدية، سواءً أكانت من أجل منفعة ملموسة من شخص ما، أم نتيجة للحظة من لحظات الاطمئنان.

وعرفته كوكب يوسف عبابنة (٢٠١٥) بأنه المشاعر التي يبديها الفرد اتجاه من يقدم له خدمة مفيدة.

وعرفه وود وآخرون (Wood et al., 2008) بأنه عاطفة تظهر بعدما يتلقى الفرد مساعدة ما مكلفة، وفيها إيثار.

وتناوله وود وفروه وجيراهتى (Wood; Froh & Gerahty, 2010) على أنه رد الفعل المعرفي والعاطفي الناشئ عن الملاحظة والتقدير للفوائد التي يتلقاها الفرد. فهو استعداد عام نحو إدراك كل ما هو إيجابي في الحياة وتقديره. أي هو استعداد عام لتقديم الشكر والتقدير للإيجابيات.

وعرفه سليجمان (Seligman, 2002) بأنه الوعي بالأشياء الجميلة التي تحدث للإنسان دون اعتبارها من قبيل الأمر الواقع مع مراعاة أن الامتنان استعداد لتقديم الشكر لمن يستحقه فهو تقدير لتميز شخص آخر في سمة روحية أو أخلاقية.

وخلصت أريج حمد الفريج (٢٠١٦) إلى أن الامتنان سمة إيجابية تجعل الفرد يدرك قيمة المنفعة التي حصل عليها ويعترف بذلك في قرارة نفسه ويظهر ذلك الإدراك على سلوكه وتعامله مع الآخرين ويعزز جوانب شخصيته الإيجابية سواء أدرك الفرد مصدر المنفعة أم لم يدركها.

وعرفه (Brandtjen2014) بأنه الملاحظة والاعتراف بالفائدة التي حلت على الشخص سواء أكان مصدرها الخالق عز وجل، أم شخص آخر والشعور بالامتنان للجهود والتضحيات التي قام بها طرف آخر.

وعرفه واتكينز (Watkins, 2014) بأنه الشعور بالشكر والامتنان تجاه تسلم هدية سواء كانت ذات منفعة ملموسة من شخص معين أم كانت لحظة من السعادة نابعة من جمال طبيعي.

وتتعدد تعريفات الامتنان فمنها ما تناوله على أنه " شعور الفرد بالتقدير، والشكر للمنح، والمنافع التي يتلقاها سواء أكان من أشخاص آخرين، أو من الله (عز وجل)" (Emmons et al., 2003: 327, Watkins et al., 2003: 432).

ومنها ما تناوله على أنه "سمة وجدانية أخلاقية تتضمن سعى فرد ما إلى تحقيق الهناء لفرد آخر من خلال منحه هدية ما، حتى ولو لم تكن مفيدة للطرف مانح الهدية" (Bono et al., 2004, 465).

وعرفه تشن وكي (Chen & Kee, 2008, 362) بأنه "تقدير الفرد للمكاسب التي يتلقاها من فرد آخر، مع اعترافه أن هذا الفرد مسئولاً عن تلك المكاسب".

كما عرفه توسيانت وفريدمان (Toussaint & Friedman, 2009, 637) بأنه "شعور الفرد بالامتنان لله، وللأفراد الآخرين، والظروف الحياتية، ولما يمتلكه من قدرات ومواهب، ولما تلقاه من الآخرين"

كما تناولته بعض التعريفات على أنه "ميل عام لدى الفرد للاستجابة بشكل إيجابي تجاه ما يقدمه له الآخرون عن قصد، واتبعوا طرقاً مكلفة لهم لتقديمه" (Bono et al., 2004,469; Neto, 2007, 2315, Chen et al., 2009, 656; Fagley, 2012, 61,)

وتناوله آخرون على أنه "انفعال إيجابي موجه نحو تقدير الآخرين، يشعر به الفرد عندما يعطيه أو يستهدف أن يعطيه شخص آخر مساعدة ما، ويدركها، باعتبارها مكلفة مادياً بالنسبة للمتبرع، وذات قيمة له (Wood et al., 2008, 49; Wood et al., 2010, 890; Satici et al., 2014, 157)،

كما تناوله بعض الباحثين بأنه" الاستجابات الانفعالية الإيجابية للفرد الناتجة عن تلقيه هدية ما ذات قيمة بالنسبة له، سواء أكانت الهدية ذات فائدة ملموسة من فرد آخر، أو مجرد لحظات من التمتع بجمال الطبيعة" (Froh et al., 2009b,

634; Kashdan et al., 2009, 692; Randy, et al., 2010, 18, Froh et al., 2011a,; Hoy et al., 2013, 1344)،

كما أنه ممارسة نشطة وشعورية لتقديم الشكر، والتقدير للأشياء الجيدة التي تحدث للفرد، والهدايا التي تلقاها من الآخرين (Breen et al., 2010: 932; Waters, 2012: 1174; Lanham et al., 2012: 243; Hill et al., 2013: 92).

وعرفته (رشا عصام الدين محمد، ٢٠١٣) بأنه الطريقة القوية المؤثرة للشكر يقوم بها الفرد تجاه من يقدم له معروفاً. وتناوله إيمونز وماكلو(Emmons & McClullough, 2003) على أنه استراتيجية تكيفية نفسية مهمة للتفسير الإيجابي لتجارب الفرد اليومية. وعرفه مرعي يونس سلامه (٢٠١١) بأنه وعي الفرد بكل الأشياء الجيدة التي تحدث ويكون شاكرا لوجودها.

وهناك نظرة فلسفية تكاملية ثلاثية للامتنان باعتبار المستفيد والمتبرع والفائدة، فالمتبرع من يمنح الفائدة، و**الفائدة** قد تكون هدية أو مساعدة... الخ، و**المستفيد** من تقدم له الفائدة.

في حين يرى البعض أنه يمكن النظر إلى الامتنان من حيث وجود مستفيد وفائدة أما بالنسبة للمتبرع فقد لا يوجد متبرع محدد وقد يكون ضمنياً (Gulliford & Morgain, 2014).

وتبنى علماء النفس افتراض أن الامتنان يساعد في بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها من خلال تعزيز تبادل الثقة بين المستفيد والمتبرع (Gulliford et al., 2013).

وفي ضوء تعدد تعريفات الامتنان يتضح ما يلي:

- تتعدد معاني الامتنان اعتماداً على السياق حيث يمكن النظر إلى الامتنان باعتباره انفعالاً، أو اتجاهاً، أو فضيلة أخلاقية، أو عادة، أو سمة وجدانية أخلاقية (Neto, 2007, 2315; Emmons et al., 2003, 334).
- يمثل الامتنان سمة شخصية إيجابية، حيث يتضمن النظر إلى الحياة بكاملها باعتبارها هدية (Bono et al., 2004, 465, Wood et al., 2009, 443).
- للامتنان مرحلتين حيث يتطلب إدراك الفرد وجود شيء إيجابي في حياته. وإدراك الفرد أن مصدر هذا الشيء من خارجه (Emmons, 2007).

- تؤدى الممارسة المنتظمة للتفكير بالامتنان إلى تعزيز الأداء النفسي والاجتماعي.
- يتطلب الامتنان استرجاع الفرد للأحداث الماضية، وقد يكون موجهاً نحو الأشخاص، أو الخالق عز وجل (Snyder, & Lopez 2007, 273).
- يمكن النظر إلى الامتنان باعتباره سمة أو حالة؛ حيث ينظر إلى الامتنان كسمة وجدانية باعتباره دوام الفرد على توجيه الشكر لما يُقدم له من عطايا عبر المواقف، والأوقات المختلفة. في حين أن الامتنان كحالة يعني إخبار الشخص الممتن مشاعر الامتنان في مواقف نوعية فقط (Chen & Kee, 2008, 362; Emmons, 2009, 443; Randy, et al., 2010, 18; Chan, 2013, 23).
- يعطى الامتنان الشيء المقدم للفرد قيمته الحقيقية؛ حيث إن القوة الحقيقية للامتنان تكمن في تقدير الشخص لمصدر العطاء.
- يتطلب شعور الفرد بالامتنان أن تُقدم له الهدايا أو الفوائد بشكل قصدي إيثاري دون مصلحة شخصية للمتبرع، وتكون ذات قيمة بالنسبة للمستفيد، ويكون تقديمها اختياريا حرًا دون إجبار (Snyder, & Lopez 2007: 273, Froh et al., 2014: 133). مع اعتقاد المستفيد أن الفائدة التي تلقاها ليست ناتجة عن جهوده الذاتية، بل ناتجة عن جهود الآخرين، ونواياهم الحسنة تجاهه. ويقل شعور الأفراد بالامتنان عندما يعتقدون أن المتبرع هو المسئول الأول عن الظروف التي ولدت لديهم الاحتياج إلى الفائدة المرجوة منه (Bono et al., 2004,467).
- يعتبر الامتنان خبرة نوعية سارة ونموذجية حية ترتبط بالسعادة والأمل والقناعة، كما يعد قوة بشرية تحسن الهناء الشخصي والاجتماعي.
- يتطلب الامتنان الإحساس الدافئ بتقدير شخص ما أو شيء ما. والإحساس بالنية الحسنة نحو هذا الشخص أو الشيء. والاستعداد للتصرف بإيجابية، وبهذا الإحساس ينبع التقدير والنية الحسنة، ويدرك الشخص الممتن الحصول على منفعة أو فائدة من شخص آخر.

- الامتنان طريقة قوية ومؤثرة للشكر يقوم بها الفرد تجاه من يقدم له معروفاً أو خدمة مهما كان حجمها، وعندما يقوم الفرد بذلك فهو يشعر بقوة في داخله تحفزه للقيام بمزيد من الأعمال الخيرة.
- الامتنان طاقة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان الناجح، ويتجلى من خلال حسن السلوك والتهذيب والشعور الحقيقي بالتقدير للآخرين.

الأطر النظرية لتفسير الامتنان:

- **نظرية التوسع والبناء للانفعالات الإيجابية لفريدريكسون** (Fredrickson, 1998, 2001):

وفق هذه النظرية فإن الانفعالات الإيجابية كالفرح والفخر والقناعة والحب توسع من منظومة الأفكار والأفعال التي يخبرها الشخص، والتي بدورها تقوى موارد الفرد البدنية والاجتماعية والذهنية. ولأن الامتنان يعد انفعالاً إيجابياً، فخبرة الامتنان كاستجابة لتلقى فائدة أو هبة يمكن أن تخلق الرغبة في أن يتصرف الفرد بطريقة اجتماعية لائقة تجاه المحسن أو تجاه الآخرين، وبالتالي فالانفعالات الممتنة لديها احتمال توسيع نمط التفكير بالفعل لدى الفرد حيث تقوده إلى التفكير في الطريقة التي يمكن بها أن يفيد الآخرين، وبمرور الوقت فإن هذه الخبرات الموسعة تحمل إمكانية أن تؤدى إلى بناء علاقات اجتماعية وصداقات دائمة (Ma et al., 2013, Hasemeyer, 2013).

أي أن نظرية فريدريكسون ركزت على المشاعر الإيجابية والسلبية، وأوضحت أن المشاعر السلبية تعمل على الحد من تركيز الفرد، وتقييد سلوكه، بينما تعمل المشاعر الإيجابية على الحد من ظهور مشكلات غير محددة قد تؤثر على نشاط الفرد وسلوكه في مختلف المجالات ويسهم النجاح في توليد المشاعر الإيجابية لدى الفرد مما ينعكس على جوانبه النفسية والاجتماعية.

ووفق فريدريكسون فإن الامتنان قد يساعد الأفراد في بناء علاقات دائمة مع الآخرين أساسها المشاعر الإيجابية؛ حيث يمكن في ضوء هذه النظرية تفسير ارتباط الامتنان بمختلف المجالات، كتوسيع نطاق التفكير لدى الفرد، ومساعدة الآخرين، والشعور بالأمل والتفاؤل (McCullough & Witvliet, 2002).

- **نظرية العزو:**

يعد العزو مفهوما مركزيا في دراسة الامتنان، فقد اقترح واينر (Weiner,1986) أن الأفراد الذين لديهم نزعة ممتنة يميلون إلى عزو النتائج

الإيجابية إلى جهود أفراد آخرين، ويكونون أقل احتمالاً أن يعزو نجاحاتهم وحظهم الحسن إلى جهودهم الذاتية أو خصائصهم الشخصية الإيجابية، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للصعوبات النفسية المرتبطة بالنمط العزوي بوجود عوامل خارجية. ولا يعني ميل الأفراد الممتنين إلى الاعتراف بإحسان الآخرين في نتائجهم الإيجابية أنهم يقللون من جهودهم السببية، ولكن ما قد يميز هؤلاء الأفراد هو القدرة على تحديد عزوهم ليشمل مدى واسعًا من الأشخاص الذين يسهمون في رفاهيتهم؛ لذلك يزداد الشعور بالامتنان من خلال تركيز الممتنين على الخبرات الإيجابية التي يمرون بها ويقومون بعزو هذه الخبرات الإيجابية إلى عوامل خارجية كالكرم والمساعدة التي يتم الحصول عليها من الآخرين ومن المجتمع (McCullough et al., 2002).

- **نظرية ألجو:**

تعرف بنظرية (يجد–يتذكر–يربط)، وتقدم هذه النظرية رؤية مختلفة توضح الطريقة التي يعزز بها الامتنان العلاقات البين شخصية. وتقوم على فكرة مؤداها أن مشاعر الامتنان تجاه فرد ما (المحسن) تجعل الفرد (الممتن) على وعي ودراية بالسمات الجديدة ذات القيمة عند هذا الفرد مما يؤدى إلى الترابط بين هذين الفردين (O'Connell et al., 2016).

يتضح من عرض نظريات الامتنان أنها جميعاً تضع الامتنان في تصور مفاهيمي كعاطفة أخلاقية، ويتفق هذا التصور مع وظائف الامتنان التي حددها ماكلو وزملاؤه (McCullough et al., 2001) من حيث كونه بارومتر أخلاقي يعمل بمثابة استجابة انفعالية للفعل المحسن لفاعل أخلاقي، ومن حيث كونه دافعا أخلاقيا يدفع المستفيد أن يستجيب بطريقة مقبولة ولائقة اجتماعية نحو الفاعل الأخلاقي. فضلا عن كونه معززا أخلاقيا يعزز من احتمال قيام فاعل الخير بسلوكات مقبولة اجتماعياً مستقبلا (Ma et al., 2013).

المناحي النظرية في الامتنان:

هناك اتجاهان لدراسة جوانب الامتنان. ووفق الاتجاه الأول تتمثل جوانب الامتنان في عدة جوانب تتمثل في:

- **منظور الاستعداد:** ويشير إلى ميل الشخص إلى أن يعبر عن الامتنان خلال معظم الأوقات، والظروف الحياتية.

- **منظور الفائدة:** وفيه يتحدد الشعور بالامتنان في ضوء الفوائد النوعية التي يتلقاها الفرد بغض النظر عن ماهية المتبرع، حيث يكون التركيز في هذه الحالة حول ما إذا كان الفرد يشعر بالامتنان بالنسبة لفوائد معينة حصل عليها.
- **منظور الشخص المتبرع:** وفيه يتحدد الشعور بالامتنان في ضوء درجة عرفان الفرد للشخص الذي يمنحه الفوائد، بغض النظر عن ماهية تلك الفوائد. حيث يكون التركيز في هذه الحالة حول ما إذا كان الفرد يشعر بالامتنان لشخص ما منحه فائدة ما (Emmons et al., 2003: 330-331).
- **منظور الشخص المتبرع× الفائدة:** ويركز على درجة الامتنان التي يشعر بها الفرد عندما يتلقى فائدة معينة من متبرع ما. ويكون التركيز حول ما إذا كان الفرد يشعر بالامتنان لفرد ما قدم له شيئاً ما إيجابياً.

ووفق الاتجاه الثاني تتمثل جوانب الامتنان في:

- **شدة الامتنان:** بمعنى أن الفرد ذا الاستعداد المرتفع للامتنان يشعر بالامتنان بشدة أكثر من الفرد الأقل استعداداً للامتنان عندما يمر بحدث امتناني معين.
- **تكرار الامتنان:** بمعنى أن الامتنان لدى الفرد ذي الاستعداد للامتنان لا يستثار من الأحداث البسيطة، ويتكرر الشعور بالامتنان مرات متعددة كل يوم، وعلى النقيض فالفرد الأقل استعداداً للامتنان لا تكفي الأحداث البسيطة لاستثارة الامتنان لديه.
- **مجال الامتنان:** بمعنى أن الفرد ذا الاستعداد للامتنان يشعر بالامتنان لكثير من الجوانب الحياتية مثل الأسرة، والوظيفة، والصحة، وغيرها أما الفرد ذو الاستعداد الأقل فيشعر بالامتنان لجوانب محدودة من حياته.
- **كثافة الامتنان:** وتعبر عن عدد الأفراد الذين يشعر الفرد بالامتنان نحوهم؛ انطلاقا من أن الفرد ذا الاستعداد للامتنان يشعر بالامتنان لعدد كبير من الأفراد الآخرين مثل والديه، ومعلميه، وأصدقائه، والله عز وجل، أما الفرد الأقل استعداداً فقد يشعر بالامتنان نحو عدد محدود من الأفراد (Emmons et al., 2003, 331; Emmons, 2009, 443).

خصائص الفرد ذو الامتنان:

يتميز الفرد ذو الامتنان بمجموعة من الصفات من أهمها:

- **تقدير أهمية المرور بخبرة الامتنان والتعبير عنها.** والحالة الإيجابية مع الشعور بالوفرة وعدم الحرمان. وتقدير إسهامات الآخرين في جودة الحياة النفسية، وتحقيق الرفاهية وعزو مصدر المنفعة إلى الآخرين. وتقدير أبسط أنواع السعادة والسرور والميل إلى تقدير المتع البسيطة، المتاحة في الحياة. والميل إلى الرضا عن الحياة. والتركيز على النواحي الإيجابية من البيئة الاجتماعية، وتقدير الحياة بشكل إيجابي، واعتبارها هدايا من الله عز وجل (Wood et al., 2009: 443, Hill et al., 2013: 92).
- **أكثر رضا عن الأصدقاء، والأسرة، والمجتمع،** مع الميل إلى مساعدة الآخرون (Froh, et al., 2011a: 292). ولديه انخفاض في الاهتمام بالأشياء المادية، وعدم الحكم على النجاح في ضوء ما يمتلكه الفرد من ممتلكات مادية. وأكثر تمسكاً بالنواحي الدينية (Emmons et al., 2003: 336, Snyder, & Lopez 2007: 276). مع زيادة الاندماج في السلوكيات التي تهدف إلى إفادة الآخرين، وتجنب السلوكيات الهدامة (Emmons et al., 2003: 329, Froh et al., 2009b: 635). وتقدير الأشياء البسيطة في الحياة اليومية، وتقدير إسهام الآخرين في سعادته، وتقدير نعم الله عز وجل عليهم (Toussaint & Friedman, 2009: 637).
- **امتلاك تصورات إيجابية حول البيئة،** مع القدرة على استخدام الاستراتيجيات الإنتاجية، والتمتع بصفات شخصية أكثر إيجابية، والتقدير المرتفع للإنجازات الشخصية، مع الاندماج في سلوكيات مرغوبة اجتماعيا (McCullough et al., 2002) (Wood et al., 2008) (Wood, Joseph & Linley, 2007).

أهمية دراسة الامتنان:

وتبرز أهمية دراسة الامتنان لعدة أسباب منها:

- يقوم الامتنان بثلاث مهام اجتماعية إيجابية تتمثل في:

يعمل الامتنان بمثابة **مقياس أخلاقي** حيث أظهرت الدراسات أن الأشخاص يعتقدون أنهم شعروا بمزيد من الامتنان عند تلقى مساعدات قيمة ومكلفة وقدمت لهم بدون دوافع خفية. وهذا يشير إلى أن الامتنان حساس للتغيرات في العلاقات الاجتماعية خاصة تلك التغيرات التي تحدث بعد تلقى الشخص للمساعدات (Wood, 2008). يتجلى عندما يتلقى الفرد منفعة ما من شخص

آخر، فإن ذلك يدفعه لكى يسلك بشكل مرغوب فيه اجتماعياً، ويستجيب بشكل إيثاري له (Bono, & Froh, 2009: 443, Froh et al., 2011b).

ويزود الامتنان **كمقياس أخلاقي** الفرد بدلالات وجدانية تدل على إدراكه بأن الشخص الآخر تعامل معه بشكل مرغوب فيه اجتماعياً، وأنه يستهدف إسعاده، وقدم له مساعدة بشكل مقصود (McCullough et al., 2001). كما يتضمن اعتراف الفرد بالاستفادة مما قدم له (Emmons et al., 2003, 329)

- يعد الامتنان **معززا أخلاقيا** يشجع على ما هو مقبول اجتماعياً. ويشجع القائم بفعل الخير على تقديم المزيد من المساعدة في المستقبل (McCullough et al., 2001)، (Chang, Li, Teng & Berki, 2013).
- يعمل الامتنان بمثابة **دافع أخلاقي** يشجع على ردود الأفعال الإيجابية اجتماعياً. من خلال تكوين المستفيد معلومات عن المتبرع المانح بسبب حصوله على الفائدة تؤدى به إلى تعبير عاطفي إيجابي يدفعه لمساعدة الآخرين (Gulliford & Morgan, 2014). ويظهر ذلك في تعبير الفرد عن الشكر للمتبرع مما يعزز لديه سلوك العطاء للآخرين، ويزيد من احتمال أن يمنحه مساعدات أخرى في المستقبل، كما تكون لدى المتبرعين رغبة أكبر في منح العطايا للآخرين إذا ما تم شكرهم (Emmons et al., 2003: 329).
- أثبتت الدراسات القائمة على المدرسة الآثار الإيجابية للامتنان بالنسبة لكل من الطالب والعاملين بالمدرسة. حيث أشارت الدراسات إلى الارتباط بين الامتنان والمستوى الأكاديمي المرتفع، والرضا العام عن الحياة (Froh, et al., 2009a). والوقاية من الضغوط الناتجة من المدرسة أو المنزل (Ma, et al., 2013). والرضا الوظيفي المرتفع للعاملين بالمدرسة (Waters, 2012). والارتباط بالعاملين بالمدرسة ورؤية المدرسة وأهدافها الاستراتيجية (Waters, et al., 2012). وانخفاض مستوى الاحتراق الوظيفي لدى العاملين بالمدرسة (Chan, 2010).
- فضلا عن أن إيجاد سبل لزيادة الشعور بالامتنان لدى الطلاب فيما بينهم وبين المعلم، قد يؤدى لمزيد من الرضا عن عملية التعلم ويخدم مصلحة الفرد (مرعى سلامه، ٢٠١٤، ٣٣).

- يعمل الامتنان على تعزيز وبناء الثقة في العلاقات الاجتماعية (Emmons & Shelton, 2002)، والمحافظة على الموارد، وبناء الدعم الاجتماعي (Fredrickson, 2004)، ويوفر الامتنان فرصة للحصول على أكبر مقدار من الرضا والسعادة في المواقف الإيجابية، كما أنه قد يحجب ظهور المشاعر السلبية، والحد من أعراض الاكتئاب (Fredrickson et al, 2003), (Mccullough et al., 2002).
- يمكن استخدام التعبير عن الامتنان بمثابة استراتيجية لتحويل الصعاب إلى نظرة إيجابية (Fredrickso et al, 2003). ويقود إلى زيادة الشعور الإيجابي وتقليل الشعور السلبي وزيادة الرضا عن الحياة (Owens, 2013).
- كما يعد الامتنان أساساً للشعور بالرفاهية والصحة النفسية عبر مراحل العمر المختلفة كما يساعد في خفض الآثار السلبية لدى فئات متعددة من المرضى وطلاب الجامعة والمراهقين (Emmons & Mishra, 2010).
- يمكن أن يلعب الامتنان دورًا في حث الأفراد على الاندماج في السلوكيات الإيجابية التي تؤدي إلى تحسين الذات (Armenta; Fritz & Lyubomirsky, 2016). كما يقوي السلوكيات الاجتماعية من خلال زيادة شعور الفرد بأهمية قيمته الاجتماعية (Grant & Gino,2010,946) . كما استخدم الامتنان كتدخل وقائي وعلاجي للاضطرابات النفسية، فضلا عن تأكيد الديانات السماوية على أهمية الامتنان في حياة الأفراد والمجتمعات (Harpham, 2004).

الامتنان في مرحلتي الطفولة والمراهقة:

يتطلب نمو الامتنان لدى الأطفال القدرة على فهم أن الأشخاص لهم وجهات نظر مختلفة ويتصرفون بطرق معينة نتيجة لرغباتهم ومعتقداتهم الخاصة، وحتى يتمكن الأفراد من التعبير عن الامتنان يجب أن ينظروا إلى أن أفعال الآخرين متعمدة تحدث بدافع من رغباتهم ومعتقداتهم الخاصة. وقد توصل بعض الباحثين إلى أن القليل من الأطفال أقل من ٧ سنوات يعبرون بشكل تلقائي عن الامتنان كاستجابة لتلقيهم هبة. وافترض بياجيه Piaget (١٩٥٤) أن نمو الامتنان لدى الأطفال يتطلب أيضاً القدرة على استدعاء الرضا المخزون في العقل والقدرة على الاحتفاظ بهذه الخبرة عبر الزمن (Hasemeyer, 2013).

وأكد إيمونز وشيلتون Emmons & Shelton (٢٠٠٢) أن الأطفال قد لا يدركون الامتنان والفائدة من الانفعال الإيجابي بصورة ثابتة حتى منتصف مرحلة الطفولة (٧–١٠ سنوات)، في حين يقترح فروه وزملاؤه أن الامتنان الحقيقي ينشأ أثناء المراهقة المبكرة (١٠–١٤ سنة) (Ma et al., 2013).

وفى واحدة من أولى الدراسات التى أجريت للتعرف على المسار النمائى والتطورى للامتنان لدى الأطفال، حدد بومجاتنر– تريمر (Baumgatner-Tramer, 1938) أربعة أنماط للامتنان يُظهرها الأطفال والمراهقون تتمثل في:

- الامتنان اللفظي: ويتضمن التعبير عن الامتنان من خلال استخدام الكلمات وهو سلوك يحدث في جميع الفئات. وقد اعتبره بومجاتنر المستوى القاعدي للامتنان.
- الامتنان المادي: ويتضمن شعور الطفل بأنه يريد أن يقدم شيئاً ما مقابل تلقيه هبة أو تحقيق أمنية. ويُظهر الامتنان المادي وجهة نظر الطفل المتمركزة حول الأنا، حيث يفترض الطفل أن المحسن سيريد الشيء نفسه الذي يريده. ويزداد التعبير عن هذا النوع من الامتنان بين الأطفال في عمر ٨ سنوات.
- الامتنان الرابط: وهو الميل لخلق علاقة روحية بالمانح كالتحالف والصداقة والحب وذلك مقابل الخدمات التي قدمها المانح للفرد. ويظهر هذا النوع من الامتنان تحرر الطفل من وجهة النظر المتمركزة حول الأنا، وكان أكثر شيوعاً بين الأطفال في عمر ١١، ١٢ عاماً.

١. **الامتنان الغائي:** يعمل على توجيه الأفعال المستقبلية للمستفيد كالطفل الذى تحققت أمنيته بالانضمام إلى فريق كرة القدم قد يُظهر الامتنان عن طريق العمل الجاد ليجعل مدربه وزملاءه في الفريق فخورين به. وهذا النوع من الامتنان أكثر شيوعاً في المرحلة العمرية من ١٣: ١٥ عاماً (Hasemeyer, 2013).

البنية العاملية لمقياس الامتنان:

هناك اتجاهان في دراسة البنية العاملية للامتنان، حيث يذهب أنصار الاتجاه الأول إلى أن الامتنان سمة أحادية (McCullough, et al. 2004; Wood et al., 2008) وفي ضوء هذا المنظور بني مقياس الامتنان ذي البنود الست (GQ-6) لماكلوا وآخرون (٢٠٠٢).

ويذهب أنصار الاتجاه الثاني إلى أن الامتنان سمة متعددة العوامل / المكونات وعليها بني مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان لواتكينز وآخرون (Diessner & Lewis, 2007; Thomas & Watkin, 2003)

قياس الامتنان:

تطور قياس الامتنان كسمة ووضعت بعض المقاييس لقياس الامتنان ومن أهمها استبيان الامتنان ذي البنود الستة، وقائمة صفات الامتنان، ومقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل منها.

- **مقياس الامتنان أحادي البعد ذي البنود الست** (GQ-6) Gratitude Questionnaire-Six-Item Form

أعده ماكلو وإيمونز وتسانج (McCullough, Emmons& Tsang,2002)، لقياس الامتنان في الحياة اليومية، ويتكون من ست مفردات، تقيس الخبرات والتعبيرات الخاصة بالامتنان والتقدير في الحياة اليومية، بالإضافة إلى المشاعر الخاصة بتلقي ذلك من الآخرين. حيث تقيس مفردات المقياس شدة سمة الامتنان وتكرارها ومداها. ويقوم هذا المقياس على أن الامتنان أحادي البعد. ويصحح على مقياس ليكرت سباعي يتدرج من غير موافق على الإطلاق إلى موافق بشدة. ويتضمن أربع مفردات موجبة هي (١، ٢، ٤، ٥)، ومفردتان سالبتان هي (٣، ٦). وتتراوح الدرجات علي المقياس من ٦ إلى ٤٢ درجة (Wood,2008) (Wood et al.,2007).

واستخدم مقياس الامتنان ذو البنود الستة في كثير من الدراسات منها: (Kashdan et al., 2009) (Feng, 2011)، (Dwiwardani et al., 2014)، (Ni et al., 2015)، (Caputo, 2015)، (O'Connell et al., 2016) (هاني سعيد حسن، ٢٠١٤)(هبة محمود محمد، ٢٠١٧).

كما اهتمت دراسات كثيرة بالتحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان ذي البنود الستة ومنها دراسة (Kong et al.,2017).

- **قائمة صفة الامتنان** :(GAC) Gratitude Adjective Checklist

إعداد (McCullough et al., 2002)، وتقيس الامتنان كمجموع لعدد من الصفات الانفعالية تتضمن: الامتنان، الشكر، التقدير. حيث يطلب من المشاركين أن يحددوا إلى أي مدى يشعرون بقوة تجاه هذه الصفات من خلال تقديرها على

مقياس ليكرت خماسي يتدرج من "ضئيل جدا" إلى "كبير جدا". وتتضمن ثمانية أبعاد تتمثل في: تقدير الناس، الممتلكات، اللحظة الحاضرة، الطقوس، شعور الرهبة، المقارنات الاجتماعية، المخاوف الوجودية، السلوك الذي يعبر عن الامتنان. وتكونت القائمة من ٧٦ مفردة ثلاثية التقدير (Wood,2008).

واستخدمت لقياس الامتنان في العديد من الدراسات منها (Magno& Orillosa, 2012).

- مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان

Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT)

أعده (Watkins,Woodward,Stone& Koit, 2003) ويقوم على نظرية مؤداها كيف يكون الأفراد الممتنين، حيث افترض معدو المقياس أن الأفراد الممتنين يكون لديهم شعور بالوفرة، ويقدرون إسهامات الآخرين في جودة حياتهم، ويكون لديهم استعداد لتقدير المتع البسيطة في الحياة. كما يقدروا أهمية التعبير عن الامتنان.

وتكون المقياس في صورته الأولية من ٥٣ مفردة تقيس أربعة جوانب تتمثل في: الشعور بالوفرة، تقدير الآخرين، الامتنان البسيط، والشعور بأهمية التعبير عن الامتنان. وبعد تحليل المفردات والتحليل العاملي الاستكشافي حذفت تسع مفردات وأصبح العدد النهائي للمفردات ٤٤ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد تشمل: الشعور بالوفرة، الامتنان البسيط، وتقدير الآخرين كما تم دمج المفردات المتعلقة ببعد أهمية التعبير عن الامتنان مع بعد تقدير الآخرين. وتصحح المفردات على مقياس ليكرت الخماسي من (لا أوافق بشدة) إلى (أوافق بشدة) (Wood, Maltby, Stewart&Joseph,2007).

واستخدم بعد تعريبه لقياس الامتنان في بعض الدراسات العربية منها (أريج حمد الفريج،٢٠١٦) (كوكب يوسف عبابنة،٢٠١٥). كما استخدم في كثير من الدراسات الأجنبية منها (Wood,2003)،(Lin and Huang,2016)

وأشارت نتائج كثير من الدراسات إلى ثبات مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (Wood,2008). كما وجدت صورة مختصرة لهذا المقياس

الصورة المختصرة لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان:

Gratitude Resentment and Appreciation Test Short Form (S-GRAT)

وضعها (Thomas and Watkins,2003) وقد تكونت من ست عشرة مفردة تغطي نفس الأبعاد الثلاثة للمقياس الأصلي وتتمتع بدرجة مناسبة من الثبات؛ حيث تقيس ست مفردات منها الشعور بالوفرة، وتقيس ست مفردات منها الامتنان البسيط، وتقيس أربع مفردات منها الامتنان للآخرين.

واستخدمت الصورة المختصرة لمقياس الامتنان في دراسات عديدة منها دراسة: (Sansone & Sansone, 2010; Toussaint & Shupe.2014) et al., 2004) Friedman, 2009; Watkins

كما تم التحقق من البنية الثلاثية للصورة المختصرة في دراسة (Diessner and Lewis,2007)

مقياس تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦): يتكون من ١٣ مفردة تقيس بعدين يتمثلان في: الإحساس بعدم الحرمان في الحياة (سبع مفردات)، والامتنان لله عز وجل (ست مفردات). وتتمثل الإجابة عن المفردات في مقياس متدرج من نوع ليكرت خماسي التقدير حيث تتدرج من (لا تنطبق تماما) إلى (تنطبق تماما).

مقياس حواء إبراهيم إبليش (٢٠١٦): تكون في صورته النهائية من ٢٧ عبارة موزعة على بعدين هما تقدير إسهامات الآخرين، وتقدير المتع البسيطة ذات الاستجابة المتدرجة من نوع ليكرت ثلاثي الفئات (لا أوافق – أوافق أحيانا– أوافق).

لمعادلة البنائية Structural Equation Modeling (SEM)

تعتبر المعادلة البنائية مكوناً رئيسا في التحليلات الإحصائية متعددة المتغيرات. وأطلق عليها مسميات عديدة من أهمها نمذجة المعادلة البنائية، ونمذجة بنية التغاير، كما أطلق عليها العلاقات البنائية الخطية؛ وتعد توسيع للأساليب الإحصائية المتعلقة بالنموذج الخطي العام. وتتضمن المعادلة البنائية نماذج عدة تتضمن تحليل المسار، والتحليل العاملي التوكيدي، والتحليل التمييزي، وتحليل التباين المتدرج، وتحليل الانحدار المتعدد وغيرها (Schumacker & Lomax, 1996; Ullman, 2006).

وتزايد مؤخرا استخدام المعادلة البنائية في العلوم الاجتماعية والسلوكية، وساعد على انتشارها توافر كثير من المراجع، وبرامج الحاسب الآلي المتخصصة

ومن أهمها EQS (Raykov & Marcoulides, AMOS، LISREL، MPLUS 2000). (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦).

ويتمثل الهدف من نموذج المعادلة البنائية في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات المقاسة والمتغيرات الكامنة ومن ثم يستخدم هذا الأسلوب في التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس المختلفة التي يتم بناؤها في ضوء أطر نظرية معينة، كما تستخدم في تحليل المسار وتحليل الانحدار (عبد الناصر السيد عامر،٢٠٠٤، ١٠٦).

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factory Analysis (CFA):

التحليل العاملي أسلوب إحصائي يمثل عددًا كبيرًا من المعالجات الرياضية في تحليل الارتباطات بين المتغيرات كما تتمثل في مفردات المقياس ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تسمى العوامل (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨).

ويعد التحليل العاملي التوكيدي أحد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية، وجاءت بداية التحليل العاملي في جوهرها من النوع التوكيدي؛ حيث هدفت الطريقة الإحصائية التي ابتكرها سبيرمان إلى اختبار فرض العامل العام. وعندما وضع ثرستون البديل النظري لذلك قامت طرقه الإحصائية في التحليل العاملي في جوهرها على اختبار فرض العوامل المتعددة (فؤاد أبو حطب وآمال صادق،١٩٩١). وتوجه التحليل العاملي تدريجياً من التوكيدي إلى الاستكشافي حتى أصبح الأسلوب السائد منذ بداية ثلاثينات القرن العشرين. ومع تراكم الأدلة من عدد كبير من الدراسات الاستكشافية، وظهور نماذج نظرية ملائمة حول الظواهر النفسية والاجتماعية، وصل العلم إلى النقطة التي يمكن عندها صياغة فروض صريحة حول عدد العوامل المتوقعة وطبيعتها، ومن ثم عاد التحليل العاملي ثانية إلى الاهتمام بالتحليل العاملي التوكيدي. حيث يستخدم للتحقق من صحة افتراضات الباحث وليس للكشف عن العوامل.

ويهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى اختبار مدى مطابقة نموذج مشتق من نظرية معينة لمجموعة من البيانات، وذلك في ضوء إطار نظري يساعد على تحديد الطريقة التي تتشبع بها المتغيرات على العوامل (Stewart.1981).

كما يستخدم التحليل العاملي التوكيدي في اختبار الفروض حول وجود صلة معينة بين المتغيرات الكامنة، استناداً إلى نظرية معينة أو أدبيات البحث أو

الدراسات السابقة، ثم يختبر الباحث النموذج الذي افترضه اختباراً إحصائياً. وعليه فإن التحديد المسبق لنموذج التحليل العاملي التوكيدي يسمح للمتغيرات بحرية التشبع على عوامل محددة دون غيرها، ثم يتم تقويم النموذج بطريقة إحصائية لتحديد دقة مطابقته للبيانات المستخدمة من خلال عدد من المؤشرات التي يطلق عليها مؤشرات حسن/ جودة المطابقة Goodness of Fit Indices.

خطوات بناء نموذج التحليل العاملي التوكيدي:

أولا- مرحلة توصيف النموذج Model Specification:

يعتبر توفر نموذج للاختبار شرط مسبق وضروري لإجراء التحليل العاملي التوكيدي. على أن يمثل هذا النموذج بدرجة كافية الأساس النظري لطبيعة العلاقة بين المتغيرات. وتكون هناك حاجة لتقدير حدود العينة المجتمعية لكل معاملات المسار في النموذج من بيانات العينة وذلك من خلال استخدام واحد فقط من أساليب ثلاث لتقييم هذه المعاملات هي: الحر، الثابت، المقيد.

يستخدم **الأسلوب الحر** عندما تكون هناك حاجة لتقييم قيمة معامل من البيانات التجريبية. ويستخدم **الأسلوب الثابت** عندما يتم تحديد قيمة المعامل بصفر بمعنى "لا يوجد تأثير أو علاقة". ويستخدم **الأسلوب المقيد** عند تحديد قيمة المعامل إما مساويا لقيمة معينة أو مساويا لمعامل آخر في النموذج يحتاج للتقييم تجريبيا. وبمجرد تحديد النموذج ومعاملات المسار، تستخدم بيانات العينة في اختبار مدى مناسبة النموذج مع البيانات.

ثانيًا– مرحلة التأكد من أن النموذج معرف رياضيا (تعريف النموذج) ومرحلة تحديد النموذج Model Identification:

يكون نموذج العلاقات البنائية معرفا إذا كانت هناك إمكانية لتقدير جميع بارامتراته رياضيا باستخدام طريقة التقدير المناسبة. ويقصد بذلك إمكانية الوصول إلى قيم محددة (وحيدة) Unique Values لبارامترات النموذج، ولا يتعلق تعريف النموذج بطبيعة أو حجم البيانات، كما أنه في حالة عدم تعريف النموذج فإنه لابد من إعادة توصيف النماذج التي لم تعرف (Gadelrab,2010).

ثالثا– تقدير معالم النموذج Model Estimation:

تتعدد طرق تقدير معالم النموذج ومن أهمها طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood وهي الطريقة الأكثر استخداما في تقدير معالم النموذج في التحليل العاملي التوكيدي ويتطلب استخدام هذه الطريقة اتصال واعتدالية البيانات. ويتم في هذه الطريقة تقدير معالم النموذج من خلال إجراءات تعظيم الاحتمالية للمعلمة المراد تقديرها وذلك عند توافر بيانات عن العينة (عبد الناصر السيد عامر،٢٠٠٥، ١٤٦).

رابعا: تقدير مدى ملاءمة النموذج للبيانات Model-Data Fit

يقوم التحليل التوكيدي على التحقق من ملاءمة النموذج النظري المقترح من قبل الباحث للبيانات الواقعية الملاحظة التي يتم جمعها من الميدان. وذلك من خلال استخدام مؤشرات حسن الملاءمة/ المطابقة Goodness of fit Indices وهي عبارة عن عدة مؤشرات إحصائية تستخدم لتحديد مدى جودة النموذج المقترح بمقارنته بنموذج آخر أو اختبار التوافق بين مصفوفة التغاير التي يقترحها النموذج ومصفوفة البيانات الملاحظة.

وتصنف مؤشرات حسن المطابقة إلى مؤشر مربع كاي χ^2 ، والنسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية df، ومؤشرات المطابقة المطلقة Absolute Fit Indexes، ومؤشرات المطابقة المتزايدة Incremental Fit Indexes.

١– مؤشر مربع كاي χ^2 والنسبة بين قيمة مربع كاي χ^2 ودرجات الحرية:

من أشهر مؤشرات الملاءمة المستخدمة في كل البرامج الإحصائية المرتبطة بنمذجة المعادلة البنائية. ويعكس مدى التباين بين مصفوفة التباين الملاحظة من البيانات الفعلية والمصفوفة التي تقترحها العلاقات بين المتغيرات الموجودة في النموذج النظري. ومن مميزات هذا المؤشر إمكانية اختبار دلالته الإحصائية؛ إلا

أنه يتأثر بحجم العينة فالعينات الكبيرة قد تؤدي إلى رفض النموذج رغم أنه قد يكون قريب من النموذج الحقيقي، كما قد تؤدي العينات الصغيرة إلى قبول نماذج أقل جودة؛ لذلك يتم تقويم "مؤشر في ضوء حجم العينة من خلال درجات الحرية حيث يتم قسمة قيمة χ^2 على درجات الحرية وتشير الأدبيات إلى أنه إذا كان خارج القسمة أقل من أو يساوي ٣ فإن ذلك يعني اتفاق النموذج مع البيانات (عبد الناصر السيد عامر،٢٠٠٤، ١١١).

٢- **مؤشرات المطابقة المطلقة** Absolute Fit Index: وتتضمن عدة مؤشرات:

- مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI): يحدد هذا المؤشر مقدار التباين في المصفوفة الناتجة عن نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح وتعد القيمة ٠.٩ القيمة المقبولة لهذا المؤشر (Awang,2015,74- 75)
- مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI): وضع هذا المؤشر ليصحح مؤشر حسن المطابقة من تعقيد النموذج وتعد قيمته مقبولة عندما تكون أكبر من أو تساوي ٠.٩ ويمكن أن يستخدم هذا المؤشر لمقارنة نماذج مختلفة لنفس البيانات أو نموذج واحد لعينات مختلفة.
- مؤشر جذر متوسط مربع البواقي Root Mean Square Residual (RMR) : يعتبر هذا المؤشر مقياسا لمتوسط البواقي بين المصفوفة المقاسة والمصفوفة المستهلكة من قبل النموذج، ويفضل أن تكون قيمته أقرب ما يمكن للصفر (عبد الناصر السيد عامر، ٢٠٠٤، ١١٤: ١١٥).
- مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA): يعد أفضل المؤشرات في اختبار مدى جودة النموذج؛ حيث يقدر الخطأ من خلال قياس مدى التناقض بين مصفوفة التباين/ التغاير التي يمكن تكوينها من البيانات الملاحظة والمصفوفة المستخلصة من النموذج المقترح (Kline,2005) . حيث يوضح هذا المؤشر مقدار الخطأ في النموذج ونسب انحرافه عن المعايير المثلى. ويحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء قيمة هذا المؤشر حيث إذا كانت قيمته أقل من أو تساوي ٠.٠٥ كان ذلك دليلا على نجاح النموذج ومطابقته للبيانات، أما إذا تراوحت قيمته ما بين ٠.٠٥ حتى ٠.٠٨ دل ذلك على نجاح

النموذج بشكل محدود (درجة مقبولة من المطابقة). وإذا زادت قيمته عن ٠.٠٨ كان ذلك دليلا على وجود كثير من نواحي القصور والخلل في النموذج وفي هذه الحالة يتم رفض النموذج.

٣- **مؤشرات المطابقة المتزايدة** Incremental Fit Indexes (IFI): وتستخدم لتعكس مدى تفوق النموذج المقترح من قبل الباحث في ملاءمته على النموذج الأساسي/ القاعدي Baseline Model والذي عادة ما يكون النموذج الصفري. ومن أهم مؤشرات المطابقة المتزايدة:

- مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI): يقدم هذا المؤشر معلومات عن حسن المطابقة في حالة تطور النموذج من حيث مكوناته وعوامله إلى نموذج أكثر تعقيدا.
- مؤشر توكر لويس (مؤشر المطابقة غير المعياري) Non- Normed Fit Index (NNFI): مؤشر غير متحيز وضع للتغلب على مشكلة مربع كاي المتعلقة بحجم العينة، والقيمة الأكبر من ٠.٩ تدل على مطابقة النموذج (Schumacker & Lomax, 1996).
- مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI): يمثل صورة معدلة لمؤشر جودة المطابقة المعياري NFI حيث يأخذ في اعتباره حجم العينة بحيث يمكن الأخذ به عندما يكون حجم العينة صغيراً. وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على جودة توفيق النموذج النظري المقدر لنموذج القياس المأخوذ من بيانات عينة البحث. والقيمة المقبولة لهذا المؤشر أكبر من أو تساوي ٠.٩

وبصفة عامة يؤثر في أداء مؤشرات حسن المطابقة عوامل عدة من أهمها حجم العينة، وطريقة التقدير، ودرجة تحديد النموذج.

خامسا: مرحلة إعادة توصيف النموذج Model Specification: وتأتي هذه الخطوة عندما تكون ملاءمة النموذج المقترح ضعيفة. ويحدد الباحث في هذه المرحلة من عمر النموذج شكل العلاقات الجديدة الذي يقترحه ويعتقد أنه المتسبب في عدم ملاءمة النموذج. وتتمثل خطورة هذه الخطوة في أن التغييرات التي يقترحها الباحث من المفترض أن تكون مبنية على الإطار النظري والاعتبارات المنطقية وليس الاعتبارات الإحصائية فقط (Gadelrab,2010).

الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضًا للدراسات المرتبطة بالخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان، يعقبه عرض للدراسات المرتبطة بالفروق في مستوى الامتنان وفق بعض المتغيرات ومنها النوع، والمرحلة الدراسية، ثم يختتم بتعليق على نتائج الدراسات السابقة.

أولاً- دراسات تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان:

هدفت دراسة (Watkins, Wood, Stone& Kolt,2003) إلى بناء وتطوير وتقييم صدق مقياس مناسب لسمة الامتنان وأطلقوا عليه مقياس الامتنان وانتفاء الشعور بالحرمان والتقدير Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT). واشتملت على أربع دراسات فرعية. حيث قام الباحثون في الدراسة الأولى بإعداد المقياس في ضوء النظرية القائمة على سمات الأفراد الممتنين وتكون المقياس في صورته الأولية من ٥٣ عبارة تنتمي لأربعة أبعاد تتمثل في: انعدام الشعور بالحرمان، الامتنان البسيط، الامتنان للآخرين، أهمية التعبير عن الامتنان. استغرق بناء وتطوير المقياس ست سنوات على عينة مكونة من ١١٨٧ طالب من طلاب قسم علم النفس مقسمين إلى ست مجموعات.

وأسفر التحليل الإحصائي لنتائج العينة في المجموعة الأولى عن حذف تسع عبارات انخفض معامل ارتباط كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه عن ٠.٢٠ وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من ٤٤ مفردة. وأسفر استخدام التحليل العاملي الاستكشافي عن استخراج ثلاثة أبعاد للمقياس؛ حيث تجمعت العبارات المرتبطة ببعد (أهمية التعبير عن الامتنان) والعبارات المرتبطة ببعد (الامتنان للآخرين) في عامل واحد اتفق على تسميته (الامتنان للآخرين)، كما أوضحت النتائج ارتفاع معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس الثلاثة والمقياس ككل.

وسعى الباحثون إلى فحص الصدق التلازمي للمقياس من خلال دراسة ارتباط أداء الأفراد على هذا المقياس بعدة مقاييس ترتبط بسمة الامتنان، انطلاقا من أن سمة الامتنان ترتبط ايجابيا بالآثار الإيجابية والهناء الشخصي، وترتبط عكسيا بالاكتئاب والاستياء. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود العلاقات القوية التي تربط بين مقياس الامتنان (GRAT) والمقاييس التي تقيس السمات الإيجابية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس الامتنان والمقاييس المتعددة للأثر الإيجابي

بين ٠.٤٩- ٠.٦٢، كما ارتبط مقياس الامتنان (GRAT) سلبيا مع النرجسية والغضب والعدوانية والاكتئاب حيث تراوحت معاملات الارتباط بين -٠.٣٤ و -٠.٥٦. كما أسفرت نتائج الدراسة عن ثبات معامل الاستقرار لمقياس الامتنان.

وفي سياق الدراسة ذاتها أجرى الباحثون دراسة هدفت لتقديم مزيد من الأدلة على صدق وثبات مقياس الامتنان مما يسمح بتقييم أكبر لمعايير صدقه، والبحث فيما إذا كان الامتنان يساهم في تحسين الحالة المزاجية للأفراد. وشارك في هذه الدراسة عينة مكونة من ١٠٤ طالب من طلاب قسم علم النفس بجامعة شرق واشنطن وتم تطبيق مزيد من المقاييس خلال خمسة أسابيع وتم توزيع المشتركين على مجموعتين بشكل عشوائي وأثبتت نتائج الدراسة صدق مقياس الامتنان حيث أظهر تحليل العلاقات بين مقياس الامتنان والمقاييس المستخدمة ارتباطات إيجابية بكل من مقياس الأثر الإيجابي ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس التحكم الذاتي، وارتباطا سالبا بمقياس الاكتئاب.

وفي الدراسة الرابعة قام الباحثون بالتأكد من ثبات مقياس الامتنان (GRAT) من خلال الإجابة عن سؤال مفاده: هل درجات الفرد في مقياس الامتنان قبل التجربة هي المتوقعة بعد المعالجة؟ وهذا وفر فرصة لحساب معامل ثبات الاستقرار لمقياس الامتنان، كما هدفت الدراسة للبحث في تأثير طبيعة تجربة الامتنان والتعبير عنه على مدى الأثر الإيجابي الذي يشعر به الفرد، حيث تم اختيار ١٥٧ طالبا بعلم النفس، حيث تم في البداية تطبيق اختبار الامتنان ثم طلب من المشتركين كتابة خطاب شكر للفرد الذي يشعرون تجاهه بالامتنان وتم إخبارهم أن القائم على الاختبار لن يرى هذه الرسائل وسوف يتم إرسالها للشخص المعني. وتم إعلامهم بأنه سيكون هناك اتصال هاتفي بعد أسبوع تقريبا لمعرفة رد المرسل إليه بالرغم من عدم إرسال الخطابات فعليا (تم تسليم الخطابات للمشتركين في نهاية التجربة) ولكن كان ذلك الإجراء لضمان الجدية في كتابة الخطابات وبعد التجربة قام المشتركون بالإجابة، كما تم تطبيق مقياس الامتنان. وأظهرت النتائج ارتفاع معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الامتنان قبل وبعد التجربة، كما تم قياس الارتباط بين أبعاد المقياس في الاختبارين وكانت نتائج الارتباط عالية حيث بلغ الارتباط للبعد الأول (الشعور بالوفرة = ٠.٨٥) والارتباط للبعد الثاني (الامتنان البسيط=٠.٨٧) والارتباط للبعد الثالث (الامتنان للآخرين = ٠.٨٠).

وأجرى (Wood,2003) دراسة حول الفروق الفردية في الامتنان وعلاقتها بالهناء واشتملت على عشر دراسات فرعية، وكان الهدف من الدراسة اختبار ست فرضيات حول الامتنان، ووضع نموذج معرفي اجتماعي جديد يجمع بين الامتنان على مستوى السمة والحالة وتأثير الوضع الاجتماعي. هدفت دراستان منها للبحث عما إذا كانت مقاييس الامتنان الثلاث: مقياس الامتنان أحادي البعد ذي البنود الست (GQ6)، ومقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT)، وقائمة صفة الامتنان (GAC) تقيس نفس المكونات للامتنان وهل الامتنان من ناحية المفهوم مفهوم أحادي أم متعدد العوامل.

وتكونت عينة الدراسة الأولى من (٢٠٦) فردا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٨٢). وتكونت عينة الدراسة الثانية من ٣٨٩ فردا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٥). وأظهرت النتائج أن أبعاد المقاييس الثلاثة تتمتع باتساق داخلي جيد باستثناء بعد الشعور بالوفرة في مقياس (GRAT)، وقد ترابطت جميع أبعاد المقاييس باستثناء بعد (الشعور بالوفرة) فقد كانت ارتباطاته منخفضة أو بدون دلالة مع أبعاد المقاييس الأخرى مما يدل على أن المقاييس الثلاثة مترابطة بينيا بقوة، وأن كلا منها مقياس صادق لسمة الامتنان. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تكامل الأساس النظري لجميع المقاييس الثلاثة للامتنان.

وهدفت دراسة فروه وآخرون (Froh et al.,2011b) إلى تقييم الخصائص السيكومترية لمقاييس الامتنان الثلاثة قائمة صفة الامتنان (GAC)، ومقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT)، ومقياس الامتنان أحادي البعد ذي البنود الست (GQ-6). المستخدمة مع الكبار والتحقق من مناسبة استخدامها مع الأطفال والمراهقين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٤٠٥ فردا ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٩) سنة. وأشارت نتائج التحليل العاملي للمقاييس الثلاث ملاءمتها للاستخدام مع هذه الفئة العمرية، وجاءت تقديرات الاتساق الداخلي في المدى المقبول حيث تجاوزت القيمة ٠.٧ عبر الفئات العمرية من ١٤ – ١٩ عام. كما أظهرت نتائج الدراسة ارتباطات إيجابية بين نتائج تطبيق المقاييس الثلاث وسجلت درجات مقياس GRATارتباطات منخفضة مع المقياسين الآخرين عند تطبيقه على الفئة العمرية (١٠- ١٣) سنة.

واهتمت دراسة جينسبيكن وآخرون (Jans-Beken et al.,2015) بتقييم صدق مقياس الامتنان (GQ6) إعداد (McCullough, Emmons& Tsang,2002)، والصورة المختصرة لمقياس الامتنان والتقدير والشعور بالوفرة (SGRAT) لدى عينة من البالغين تم تطبيق المقاييس إلكترونيا، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي تشبع مقياس الامتنان ذو البنود الست على عامل واحد فقط؛ في حين تشبعت مفردات الصورة المختصرة لمقياس الامتنان والتقدير على ثلاثة عوامل شملت (الامتنان البسيط، الامتنان للآخرين، الشعور بالوفرة). وتمتع المقياسان بمؤشرات اتساق داخلي مرضية. كما أظهر المقياسان ثبات جيد لإعادة التطبيق وأشارت النتائج إلى صلاحية كلا المقياسين لقياس الامتنان لدى الطلاب الدانماركيين.

وهدفت دراسة أريج الفريح (٢٠١٦) إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT) وذلك من استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس على عينة ممثلة من معلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة؛ حيث قامت الباحثة بتعريب المقياس وترجمته. وبلغت عينة الدراسة ٣١٤ معلمة بالمراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وأسفرت النتائج عن ارتفاع معامل الاتساق الداخلي لمقياس الامتنان. كما أشارت إلى أن جميع معاملات الارتباط المصححة بين الفقرة والمقياس الذي تنتمي إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا، كما أوضحت النتائج صدق المقارنات الطرفية للمقياس.

وهدفت دراسة لين وهيوانج (Lin and Huang,2016) إلى التحقق من صدق النسخة الصينية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان GRAT إعداد واتكينز وآخرون (٢٠٠٣) لدى الطلاب التايوانيين. وتضمنت الدراسة ثلاث دراسات فرعية. في الدراسة الأولى أجري التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من بنية مقياس الامتنان وثباته على عينة قوامها ٢٥١١ طالب. وفي الدراسة الثانية طبقت الصورة النهائية لمقياس الامتنان على ١٢٦٠ طالب للتحقق من بنيته. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقق البنية العاملية الثلاثية لمقياس الامتنان حيث أسفرت عن تكون الصورة الصينية لمقياس الامتنان والتقدير من ١٦ مفردة (٦ عبارات للامتنان البسيط، ٦ عبارات للشعور بالوفرة، ٤

عبارات للامتنان للآخرين)، وأشارت النتائج إلى الاتساق الداخلي لمكونات المقياس الفرعية وصلاحيته لقياس الامتنان لدى الطلاب الصينين.

وأجريت دراسة ديوران (Duran,2017) على عينة قوامها ٩٧٤ طالبا من طلاب الجامعة الأتراك. وشملت ثلاث دراسات فرعية حيث هدفت الدراسة الأولى للتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (S-GRAT) وفيها تم ترجمة المقياس إلى اللغة التركية ثم أجري التحليل العاملي التوكيدي الذي أكد المكونات الثلاثة الأساسية للمقياس (الامتنان البسيط، الامتنان للآخرين، الشعور بالوفرة). وفي الدراسة الثانية تم التحقق من الصدق التقاربي والمحكي والثبات الداخلي للمقياس. وأسفرت الدراسة الثالثة عن ثبات إعادة الاختبار بالنسبة للمقياس ككل ومكوناته الثلاثة. وأكدت نتائج الدراسات الثلاث بصفة عامة على جودة الخصائص السيكومترية للصورة المختصرة لمقياس الامتنان وصلاحيته لقياس سمة الامتنان لدى طلاب الجامعة الأتراك.

ثانيًا- الدراسات التي تناولت الفروق في مستوى الامتنان في ضوء بعض المتغيرات:

هدفت دراسة دا سيلفا (Da Silva, 2007) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيري الامتنان والتسامح، كما هدفت إلى تحديد ما إذا كان الامتنان يسهم في مستوى سمة التسامح. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلافات بين الجنسين في الامتنان والتسامح.

وهدفت دراسة كاشدان وآخرون (Kashdan et al., 2009) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الامتنان، وذلك على عينة قوامها (٢٨٨) طالبا من طلاب الجامعة، وذلك من خلال فحص التقييمات والروايات التي قدمها المفحوصون لتقييم التعبير عن الامتنان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الامتنان لصالح الإناث؛ حيث كانت الإناث أكثر تعبيراً عن الامتنان مقارنة بالذكور.

وهدفت دراسة فروه آخرون (Froh et al., 2009b) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان، ودراسة علاقة الامتنان بالسعادة الذاتية في سن

المراهقة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالب في مرحلة المراهقة المبكرة، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في الامتنان وأن الذكور أكثر امتناناً مقارنة بالإناث. كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامتنان والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة العام والخاص.

وهدفت دراسة (Szezseniak& Soares,2011) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في سمة الامتنان، فضلا عن دراسة علاقة الميل للتسامح والتفاؤل والامتنان بالرضا عن الحياة، وذلك على عينة قوامها (٣٣٨) مراهقاً صينيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) عاماً، طبق عليهم مقياس الامتنان. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الامتنان في اتجاه الذكور. كما أسفرت عن وجود ارتباط موجب بين الامتنان والتفاؤل والرضا عن الحياة،

وتناولت دراسة بيشغادام وزاري (Pishghadam & Zarei, 2011) استراتيجيات متعلمي اللغة الانجليزية الايرانيين في التعبير عن الامتنان في مواقف مختلفة. وشملت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج أن الطلبة الإيرانيين يشعرون بوجوب إظهار الامتنان للآخرين في كل موقف يتلقون فيه مساعدة أو معروف؛ ويستخدمون الشكر والاستراتيجيات الإيجابية، كما أظهرت النتائج أن الإناث يستخدمن استراتيجيات الامتنان أكثر من الذكور.

وهدفت دراسة (Sun& Kong, 2013) إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الامتنان. بالإضافة إلى دراسة أثر الانفعال الإيجابي والسلبي على العلاقة بين الامتنان والرضا عن الحياة في مرحلة المراهقة المتأخرة، وذلك على عينة قوامها (٣٥٤) طالباً وطالبة جامعيا، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٥-٢٢) عاماً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مستوى الامتنان في اتجاه الذكور. كما أوضحت الدور الوسيط الذي يلعبه الانفعال الإيجابي والسلبي في العلاقة بين الامتنان والرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة رشا عصام الدين محمد(٢٠١٣) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان كما هدفت إلى الكشف عن علاقة متغير نوعية الحياة بكل من الامتنان، السعادة، التسامح، وذلك على عينة قوامها (٥٠٠) فرداً من المراهقين والراشدين والمسنين. وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية في مرحلة المراهقة بين الذكور والإناث في الامتنان لصالح الإناث، كما وجدت علاقة إيجابية طردية بين متغير نوعية الحياة ومتغير الامتنان لدى عينات الدراسة

المختلفة. ووجود علاقة تنبؤية بين درجة كل من الامتنان، والسعادة، والتسامح وارتفاع درجة نوعية حياة الفرد.

وهدفت دراسة تسانج وآخرون (Tsang et al., 2014) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الامتنان. بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الامتنان والحاجة للرضا والعلاقة بين المادية والرضا عن الحياة. وذلك على عينة قوامها (٢٤٦) طالباً وطالبة جامعياً. وأسفرت النتائج عن ارتفاع الامتنان لدى الإناث مقارنة بالذكور. كما أسفرت عن توسط الامتنان العلاقة بين المادية والرضا عن الحياة، وجاءت العلاقة عكسية بين المادية والامتنان، وكان لانخفاض الامتنان كان فعال في تفسير أن الماديين أقل رضا وسعادة.

وهدفت دراسة هاني سعيد محمد (٢٠١٤) إلى الكشف عن علاقة التسامح والامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على درجة إسهام التسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا، واستخدم الباحث مقياس الامتنان ذا البنود الست (GQ-6). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من (التسامح والامتنان) من جهة، والسعادة من جهة أخرى لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى أن التسامح والامتنان يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الامتنان في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة كوكب يوسف عبابنة (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT) إعداد واتكينز (٢٠٠٣). حيث قامت الباحثة بتعريب المقياس وبناء على نتائج التحكيم تم حذف ٣ مفردات من المقياس الأصلي لعدم ملاءمتها للبيئة الأردنية كما تم تعديل صياغة ٢٢ فقرة. وأسفر تجريب المقياس على صدقه وثباته وملاءمته للتطبيق على طلاب الجامعة الأردنية. واقتصرت الدراسة في تقنين مقياس الامتنان على حساب معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا. وأظهرت نتائج الدراسة تحقق مستوى

الامتنان ككل، وجميع أبعاده، بدرجة مرتفعة، باستثناء بُعد الشعور بالوفرة فقد جاء بدرجة متوسطة، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في مستوى الامتنان ترجع لمتغير النوع ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامتنان تعزى لأثر متغير التخصص، لصالح التخصصات الإنسانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامتنان تعزى لأثر متغيري الدخل الاقتصادي، والمعدل التراكمي، وعدم وجود فروق في مستوى الامتنان، تعزى لأثر الفرقة الدراسية.

وهدفت دراسة حواء إبراهيم أبليش (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى الإسهام النسبي لكل من الامتنان والصمود النفسي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الأيتام، فضلاً عن بحث اختلاف هذه المتغيرات باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، ونوع اليتم) والتعرف على الفروق بين المراهقين الأيتام والعاديين في مقياس الصمود النفسي والامتنان والرضا عن الحياة .وتوصلت نتائج الدراسة إلى إسهام كل من الصمود النفسي والامتنان في التنبؤ بالرضا عن الحياة، كما أسفرت أيضاً عن وجود فروق دالة في الصمود النفسي والامتنان والرضا عن الحياة وفقاً للنوع لصالح الذكور.

وهدفت دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٧) إلى بحث دور أنماط التعلق الوجداني كمتغير منبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين. وذلك على عينة قوامها (٣٢٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الفرقتين الأولى والثانية بالمرحلة الجامعة. واستخدمت مقياس الامتنان ذي البنود الست (GQ-6). وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المراهقين والمراهقات فى متوسط درجات كل من أنماط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبى)، والشعور بالامتنان. كما أوضحت النتائج أن هناك قدرة تنبؤية لأنماط التعلق الوجداني بالشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين.

تعليق على نتائج الدراسات السابقة:

بمراجعة نتائج الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أشارت نتائج الدراسات التي استهدفت دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان إعداد واتكينز وآخرون (٢٠٠٣) في الثقافات المختلفة: الصينية (Lin& Huang,2016)، السعودية (أريج حمد الفريج،٢٠١٦)، الأردنية (كوكب يوسف العبابنة، ٢٠١٥) والعينات

المختلفة (طلاب الجامعة – المعلمات) إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

- لم يستخدم التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان إلا في دراسة واحدة فقط (Lin& Huang,2016)، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي في دراسة (Watkins,Woodward,Stone,& Koit, 2003)، واقتصرت باقي الدراسات على حساب الاتساق الداخلي ومعامل ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات للمقياس ومكوناته الفرعية.
- رغم ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة البنية العاملية لمقياس الامتنان بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي إلا إنها أثبت البنية العاملية الثلاثية لمقياس الامتنان (الامتنان البسيط–الامتنان للآخرين – الشعور بالوفرة) مع اختلاف عدد المفردات النهائي الملائمة لكل بعد ومن ثم عدد المفردات الكلي للاختبار.
- تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بنتائج الفروق في مستوى الامتنان وفق متغير النوع ففي حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة في متغير الامتنان لصالح الإناث(Kashdan et al., 2009)،(رشا عصام الدين محمد،٢٠١٣)، أشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن الفروق في اتجاه الذكور(Tsang et al., 2014)، (Froh et al., 2009b)، (Szezseniak& Soares,2011)، (Sun & Kong, 2013)، (هاني سعيد محمد،٢٠١٤)؛ بينما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الامتنان (Da Silva, 2007)، (Feng,2011)، (كوكب يوسف عباينة، ٢٠١٥)، (هبة محمود محمد، ٢٠١٧).
- هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق في مستوى الامتنان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (كوكب يوسف عباينة، ٢٠١٥) ولم تسفر عن وجود فروق دالة في مستوى الامتنان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وما أشار إليه الإطار النظري من أهمية الاهتمام بقياس الامتنان وتنميته لدى أفراد المجتمع، ومع حاجة وطننا الحبيب مصر إلى قياس الامتنان وتنميته لدى كافة الأفراد عامة والطلاب

في مرحلة الجامعة بصفة خاصة لاسيما في الوقت الراهن ومع عدم وجود دراسات مصرية أو عربية – في حدود علم الباحثة_ التي استهدفت استخدام التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان، ومع تضارب نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في مستوى متغير الامتنان وندرة الدراسات التي تناولت الفروق في مستوى الامتنان باختلاف المرحلة الدراسية جاءت فكرة الدراسة الحالية في استكشاف البنية العاملية لمقياس الامتنان باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على طلاب الجامعة المصريين، واستخدام النسخة المصرية في قياس مستوى الامتنان لدى طلاب الجامعة المصريين ودراسة الفروق في مستوى الامتنان وفق متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية جامعة السادات بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة السادات، موزعة على مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. ويوضح جدول(١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري المرحلة الدراسية والنوع.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

النوع	المرحلة الدراسية		المجموع
	بكالوريوس	دراسات عليا	
إناث	148	67	215
ذكور	19	21	40
المجموع	167	88	255

أداة الدراسة:

مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان:

أعده في صورته الأجنبية (Watkins,Woodward,Stone,& Koit, 2003)، ويهدف إلى قياس وعي الفرد بكل الأشياء الجيدة التي تحدث له ومدى شكره

لوجودها، وتكون المقياس في صورته الأساسية من ٥٣ مفردة حذف منها ٩ مفردات خلال تقنين المقياس من قبل معدوه. وتكون المقياس في صورته الأصلية النهائية من (٤٤) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول (الشعور بالوفرة ١٧ مفردة): ويعني غياب مشاعر الحرمان وانتفاء المشاعر السلبية للحياة. البعد الثاني (الامتنان البسيط ١٦ مفردة): أي تقدير الملذات البسيطة وهو الشعور بالامتنان تجاه مصادر غير اجتماعية. البعد الثالث (الامتنان للآخرين ١١ مفردة): ومعناه الامتنان تجاه الآخرين وتقدير الفرد لكل ما يقدمه له الآخرين من مساعدة مادية أو معنوية.

وتتدرج الاستجابة على مفردات المقياس في خمس فئات تمتد من "غير موافق بدرجة كبيرة" إلى "موافق بدرجة كبيرة". وعربته في المملكة العربية السعودية أريج الفريح (٢٠١٦) على عينة من معلمات التعليم العام. وعربته في المملكة الأردنية كوكب يوسف عبابنة (٢٠١٥) على عينة من طلاب الجامعة.

ووفق نتائج الدراسات السابقة فإن للمقياس في صورته الأصلية خصائص سيكومترية جيدة.

ولدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان والتقدير على طلاب الجامعة المصريين قامت الباحثة في الدراسة الحالية بما يلي:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الامتنان وقياسه.
- مراجعة المقاييس الأجنبية والعربية التي بنيت لقياس الامتنان.
- مراجعة الترجمة العربية لمقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان في البيئة السعودية (أريج حمد الفريج، ٢٠١٦)، وفي البيئة الأردنية (كوكب يوسف عبابنة،٢٠١٥).
- ترجمة مقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان إعداد واتكينز وآخرون (Watkins,Woodward,Stone,& Koit, 2003).
- مراجعة الترجمة ومواءمتها مع طلاب الجامعات المصرية.
- إجراء الترجمة العكسية للمفردات من العربية إلى اللغة الإنجليزية للتحقق من سلامة الترجمة.
- عرض المقياس بعد ترجمته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم النفسي.

- في ضوء نتائج التحكيم تم حذف ٣ مفردات من المقياس لعدم ملاءمتها للثقافة العربية والإسلامية وهي المفردات: رقم (٢٣) وتنص على "يومي المفضل في السنة هو عيد الشكر". والمفردة رقم ٣١ وتنص على " أعتقد أني مررت بأشياء سيئة في حياتي أكثر من نصيبي". والمفردة رقم (٣٩) وتنص على "أظن أن الله لا يحبني كثيرا"
- كما تم في ضوء أراء المحكمين تعديل صياغة ٧ مفردات بما يتفق وطبيعة الثقافة العربية والإسلامية والثقافة المصرية.
- تعديل مقياس التقدير لفئات الاستجابة من التدريج خماسي الفئات إلى التدريج رباعي الفئات.
- أصبح المقياس في صورته النهائية المعدة للتطبيق مكون من ٤١ مفردة.

ويوضح جدول (٢) توزيع المفردات على مكونات المقياس.

جدول (٢) توزيع مفردات مقياس الامتنان على مكوناته الثلاث.

المقياس الفرعي	المفردات الموجبة	المفردات السالبة	المجموع
الامتنان البسيط	٥، ٩، ١٥، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠	٨	١٥
الامتنان للآخرين	١، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٦، ٤١	٢٠	١١
الشعور بالوفرة	٦، ٢٣، ٢٨	٢، ٣، ٤، ٧، ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٥، ٣٩	١٥

تصحيح مقياس الامتنان:

تكون مقياس الامتنان بصورته النهائية المعدة للتطبيق من (٤١) مفردة موزعة على (٣) مجالات (ملحق ٣)، يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل مفردة لبيان مدى تطابق ما يناسبه في المفردة بما يتناسب و قناعته الشخصية، وذلك على تدريج ليكرت رباعي الفئات وتتمثل في: أوافق بشدة، وأعطيت لها (٤) درجات، وأوافق، وأعطيت لها (٣) درجات، وغير موافق وأعطيت لها درجتان، وغير موافق بشدة، وأعطيت لها درجة واحدة، مع مراعاة أن تعكس الدرجة في حالة المفردات السالبة.

وبذلك تراوحت الدرجة على كل مفردة بين درجة واحدة إلى أربع درجات، وعلى ذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٦٤) درجة، وأدنى درجة هي (٤١).

أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(V.22) والحزمة الإحصائية AMOS(V.24) لتنفيذ الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة الأرجحية القصوى Maximum Likelihood، ومعادلة فورنيل ولاركر لتحليل متوسط التباين المستخلص وثبات البنية، وتقدير الصدق التمييزي، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار النسبة التائية "ت" للفروق بين متوسطين غير مرتبطين.

نتائج الدراسة:

تتناول الباحثة في الجزء التالي عرضا للإجابة عن أسئلة الدراسة يعقبه التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول وينص على:

ما المكونات العاملية لبنية مقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وفيما يلي عرض نتائج كل منها.

أولاً- نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الامتنان GRAT:

أجرت الباحثة التحليل **العاملي الاستكشافي** باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لدراسة البنية العاملية لمقياس الامتنان؛ حيث استخدمت طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principle Component مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax. وأسفرت نتائج التحليل العامل عن وجود ثلاثة عوامل مكونة للامتنان وذلك بعد مراجعة عدة مؤشرات تضمنت قيمة محدد المصفوفة، والتشبع الجوهري للمتغيرات، وجوهرية العامل، وكفاية العينة للتحليل حيث جاءت نتائج مراجعة المؤشرات كما يلي:

- بلغت قيمة محدد المصفوفة ٠.٠٢٦ وحيث أن هذه القيمة أكبر من ٠.٠٠٠٠١ فإن هذا مؤشر على عدم وجود ارتباطات مرتفعة جدا أو عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات بمعنى عدم تكرار واستنساخ المعلومات التي يشارك بها كل متغير.
- التحقق من أن التشبع الجوهري للمفردات أكبر من أو يساوي ٠.٣٠ وقد تجاوزت تشبعات كافة المفردات القيمة ٠.٥٠.
- التحقق من جوهرية العامل حيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن له أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح. وتتشبع عليه ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل وقد تشبع على العوامل الثلاث عدد من التشبعات تراوح بين (٥– ٧) تشبعات.
- التحقق من كفاية العينة للتحليلMeasure of Sampling Adequacy(MSA) من خلال: مراجعة القيم القطرية لمصفوفة (Anti– Image) حيث تجاوزت كافة القيم القطرية محك الكفاية ٠.٥٠ مما يدل على أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباطات كاف لإجراء التحليل العاملي. واختبار كايزر–ماير– ألكن Kaiser– Meyer–Olkin(KMO) وقد بلغت قيمته (777.) حيث تجاوزت القيمة المحكية ٠.٧٠ حيث يعتبر مقياس عام لملاءمة التعيين، كما يدل على أن الارتباطات عموما في المستوى المقبول.
- كما جاء اختبار النطاق Bartletts Test Sphericity دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباطات تختلف اختلافا دالا عن مصفوفة الوحدة؛ مما يوفر مؤشرا للثقة في نتائج التحليل العاملي الاستكشافي (أمحمد بوزيان تيغزة، ٢٠١٢، ٢٣: ٢٦).

ويتضمن جدول (٣) التالي قيم التشبعات على العوامل الثلاث والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل.

جدول (٣) قيم التشبعات والجذر الكامن ونسبة التباين لعوامل مقياس الامتنان.

المفردة	المكون		
	العامل ١ الامتنان البسيط	العامل ٢ الامتنان للآخرين	العامل ٣ الشعور بالوفرة
Q٣٢	.714		
Q٢٤	.689		
Q٢٦	.631		
Q٩	.600		
Q5	.590		
Q١٦		.740	
Q١٣		.700	
Q١١		.661	
Q1		.618	
Q١٠		.461	
Q٣٩			.748
Q٣٥			.713
Q3			.686
Q٣٠			.668
Q١٤			.668
Q4			.627
Q2			.555
الجذر الكامن	2.358	1.727	3.606
نسبة التباين	13.872	10.160	21.209

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- تشبع على العامل الأول لمقياس الامتنان سبع مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (.555 : .748)، وكانت هذه التشبعات جوهرية، وتفسر 21.209 % من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الشعور بالوفرة.
- تشبع على العامل الثاني لمقياس الامتنان خمس مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (.590 : .714)، وكانت هذه التشبعات جوهرية، وتفسر 13.872 % من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الامتنان البسيط.
- تشبع على العامل الثالث لمقياس الامتنان خمس مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (.461 : .740)، وكانت هذه التشبعات جوهرية، وتفسر 10.160 % من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الامتنان للآخرين.

- اتضح في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي اتفاق البنية العاملية لمقياس الامتنان بالبيئة المصرية والبنية العاملية للمقياس في صورته الأصلية مع اختزال عدد المفردات إلى ١٧ مفردة فقط التي تحقق من خلالها كافة شروط التحليل العاملي الاستكشافي.

ثانيًا– التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الامتنان GRAT:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي لفحص البنية الكامنة لمقياس الامتنان وبالاعتماد على مؤشرات الملاءمة التي يوفرها برنامج آموس AMOS(V.24) باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood. ويتضمن شكل (١) بنية مقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي.

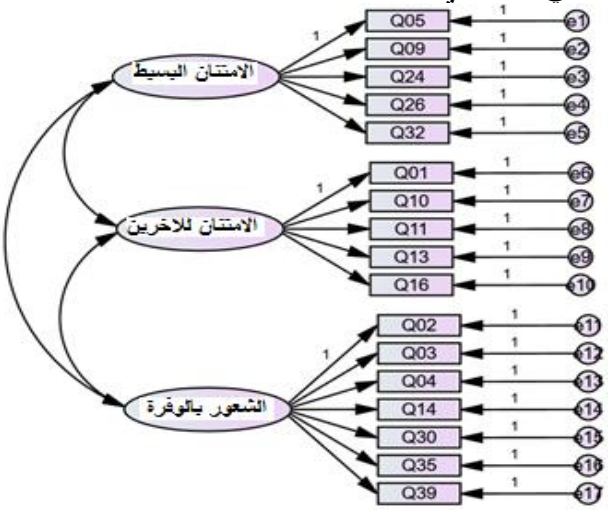

شكل (١) بنية مقياس الامتنان GRAT
لدى طلاب الجامعة الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي.

يتضح من شكل (١) اتفاق نتائج التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي حيث تشبعت سبع مفردات على مقياس الشعور بالوفرة، وخمس مفردات على مقياس الامتنان البسيط، وخمس مفردات على مقياس الامتنان للآخرين.

وفيما يلي عرض نتائج تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية لمفردات مقياس الامتنان الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي ثم يعقبه مؤشرات مطابقة البيانات لنموذج البنية الكامنة لمقياس الامتنان.

تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية لمفردات مقياس الامتنان الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي:

- يتضمن جدول (٤) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة لمفردات مقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

جدول (٤) الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية
لمفردات مقياس الامتنان في صورته النهائية

المقياس الفرعي	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري اللامعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الامتنان البسيط	Q32	.706	1.576	.331	4.757	***
	Q26	.462	1.435	.337	4.259	***
	Q24	.665	1.619	.361	4.483	***
	Q9	.424	.841	.197	4.282	***
	Q5	.386	1.000	–	–	–
الامتنان للآخرين	Q16	.640	1.462	.305	4.789	***
	Q13	.564	1.115	.238	4.686	***
	Q11	.619	1.538	.335	4.588	***
	Q10	.470	1.646	.396	4.153	***
	Q1	.387	1.000	–	–	–
الشعور بالوفرة	Q39	.732	1.672	.247	6.769	***
	Q35	.680	1.802	.279	6.453	***
	Q30	.571	1.402	.236	5.943	***
	Q14	.557	1.388	.235	5.902	***
	Q4	.557	1.357	.231	5.865	***
	Q3	.645	1.514	.232	6.524	***
	Q2	.474	1.000	–	–	–

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- جاءت تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية لمفردات مقياس الامتنان الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي دالة لجميع المفردات مما

يؤكد على هوية كل مفردة منها والحاجة إلى الإبقاء عليها وعدم حذفها من المقياس

- جاءت كافة معاملات الانحدار في هذا النموذج دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.
- وحيث إن الوزن الانحداري المعياري يسمح بتقييم الاسهامات النسبية لكل متغير منبئ بكل متغير تابع؛ فقد تجاوزت جميع تشبعات المفردات القيمة 0.30، كما جاءت كافة قيم التشبعات موجبة، وكانت جميع قيم النسبة الحرجة دالة إحصائيا عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ مما يشير إلى استقرار البنية الكامنة لمقياس الامتنان لدى طلاب كلية التربية جامعة السادات عينة الدراسة، ويعد ذلك مؤشرا لصدق مفردات المقياس (مصطفى حفيضة، ووسام عبد المعطي، ٢٠١٥).
- تشير قيم الأوزان الانحدارية أن المفردات السبعة عشر ذات قيم احتمال دالة إحصائيا؛ ومن ثم يمكن التوصل إلى أن هذه المفردات تفي بصدق البنية العاملية لمقياس الامتنان، وبالتالي يمكن استخدامها في قياس الامتنان لدى طلاب الجامعة وإجراء التحليلات اللاحقة.
- اتفقت نتائج التحليل العاملي لمقياس الامتنان على طلاب الجامعة المصريين مع نتائج دراسة (Lin& Huang,2016) حيث أشارت إلى تحقق البنية العاملية الثلاثية لمقياس الامتنان حيث يتكون من ٣ عوامل تتضمن (الامتنان البسيط – الامتنان للآخرين – الشعور بالوفرة) على طلاب الجامعة الصينين كما أسفر التحليل العاملي التوكيدي في صورته النهائية على العينة الصينية عن ١٦ مفردة موزعة على مقاييس الامتنان الفرعية الثلاث، واتفقت في عدد كبير منها مع المفردات المتبقية في صورة مقياس الامتنان النهائية التي أسفر عنها التحليل العاملي في الدراسة الحالية. كما اتفقت أيضا مع دراسة (Watkins,et.,al,2003) في أبعاد المقياس واختلفت معها في عدد المفردات الملائمة المتبقية.
- في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي اتضح ملاءمة مقياس الامتنان بعد حذف المفردات التي لم تحقق شروط التحليل العاملي حيث أصبح المقياس في صورته النهائية له نفس البنية العاملية التي وضعها معدو المقياس إلا أن عدد المفردات الملائمة والتي حققت كافة الشروط ١٧ مفردة فقط.

- نتائج مدى ملاءمة النموذج للبيانات:

يتضمن جدول (٥) التالي مؤشرات مطابقة البيانات لنموذج البنية الكامنة لمقياس الامتنان لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

جدول (٥) مؤشرات مطابقة البيانات
لنموذج البنية الكامنة لمقياس الامتنان لدى عينة الدراسة

مؤشرات حسن المطابقة	القيم المرجعية لقبول المؤشر (Awang, 2015,57)	القيمة المحسوبة للمؤشر
اختبار مربع كاي CMIN	أن تكون قيمة مربع كاي غير دالة إحصائيا P-value > 0.05	169.788(.001)
درجات الحرية df	–	116
النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية CMIN/DF	Chi-Square/ df < 3.0	1.464
مؤشر حسن المطابقة GFI	GFI > 0.90	.928
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	AGFI > 0.90	.905
مؤشر المطابقة المقارن CFI	CFI > 0.90	.932
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	IFI > 0.90	.934
مؤشر توكر لويس TLI	TLI > 0.90	.921
مؤشر جذر متوسط مربع البواقي RMR	RMR < 0.08	.035
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب من المجتمع الأصلي للعينة RMSEA	RMSEA < 0.08	.043

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- حققت مؤشرات الملاءمة المعيار المطلوب حيث جاءت نسبة مربع كاي لدرجات الحرية CMIN/DF أقل من القيمة (٢)؛ ورغم دلالة قيمة مربع كاي؛ إلا إنها تفي بالمعيار حيث تتأثر قيمة مربع كاي بحجم العينة (أمحمد بوزيان تيغزة، 2012، ١٠٠: ١١٣).
- تجاوزت كافة مؤشرات الملاءمة المطلقة (مؤشر حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI) والمتزايدة (مؤشر توكر لويس TLI، ومؤشر المطابقة التزايدي IFI، ومؤشر المطابقة المقارن CFI القيمة ٠.٩، كما جاءت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب من المجتمع الأصلي للعينة RMSEA، وقيمة مؤشر جذر متوسط مربع البواقي

RMR أقل من ٠.٠٥ وجميعها قيم مرضية جدا، مما يشير إلى ملاءمة النموذج المقترح للبيانات الواقعية المستمدة من عينة الدراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني وينص على:

ما دلالات الصدق لمقياس الامتنان GRAT **في صورته النهائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟**

للإجابة عن هذا السؤال درست الباحثة دلالات كل من الصدق التقاربي، وصدق البناء، والصدق التمييزي. وحيث إن التحقق من دلالات هذه الأنواع من الصدق يعتمد بصفة أساسية على مجموعة من الإحصاءات القائمة على نتائج التحليل العاملي التوكيدي؛ فقد تم حسابها ليتسنى عرض ومناقشة دلالات الصدق والثبات المختلفة. وتتضمن هذه الإحصاءات:

- ثبات البنية/ ثبات التركيب Composite Reliability (CR): يشير ثبات التركيب إلى الثبات والاتساق الداخلي للسمة المقاسة. ويحسب من معادلة فورنيل وديفيد (١٩٨١) وفق المعادلة:

$$\mathbf{CR} = (\sum K)^2 / [(\sum K)^2 + (\sum 1 - K^2)]$$

حيث تمثل K مقدار تشبع العامل لكل مفردة.

وتكون قيمة ثبات التركيب مرضية عندما تكون قيمة ثبات التركيب أكبر من أو تساوي ٠.٦٠.

- **متوسط التباين المستخلص** Average Variances Extracted (AVE) تحسب قيمة التباين المستخلص AVE من المعادلة:

$$\mathbf{AVE} = \sum K^2 / n$$

حيث: n عدد مفردات كل بنية، K مقدار التشبع على العامل لكل مفردة.

وتكون قيمة التباين المستخلص مرضية عندما تكون قيمة ثبات التركيب أكبر من أو تساوي ٠.٦٠.

- **القيمة العظمى للتباين المشترك** Maximum Shared Variance (MSV) وتمثل القيمة العظمي للتباينات المشتركة بين البنى المكونة للمقياس.
- **متوسط التباين المشترك** Maximum Shared Variance (MSV) وتمثل متوسط قيم التباينات المشتركة بين البنى المكونة للمقياس.

ويتضمن جدول (٦) التالي ملخص لإحصاءات ثبات البنية، ومتوسط التباين المستخلص، والقيمة العظمى ومتوسط التباين المشترك لكل بنية فرعية من بنى مقياس الامتنان.

جدول (٦) ثبات البنية ومتوسط التباين المستخلص
والقيمة العظمى ومتوسط التباين المشترك لبنى مقياس الامتنان

البنية الفرعية	ثبات البنية CR	متوسط التباين المستخلص AVE	القيمة العظمى للتباين المشترك MSV	متوسط التباين المشترك ASV
الامتنان البسيط	0.67	0.30	0.09	0.05
الامتنان للآخرين	0.67	0.30	0.10	0.10
الشعور بالوفرة	0.80	0.37	0.10	0.05

وفيما يلي عرض نتائج دلالات الصدق المرتبطة بكل نوع منها.

- **دلالات صدق البناء** Construct Validity

يتحقق صدق البناء عندما تتحقق أدلة المطابقة بدرجة مرضية. وأوضحت نتائج حسن المطابقة جدول (٥) عن تحقيق مقياس الامتنان في صورته النهائية لمؤشرات المطابقة بدرجة مرضية جدا مما يشير إلى تحقق صدق البناء لمقياس الامتنان لدى طلاب كلية التربية جامعة السادات عينة الدراسة.

- دلالات الصدق التقاربي Convergent Validity
- يشير الصدق التقاربي إلى ارتباط كل مفردة ارتباطا قويا ببنيتها النظرية المفترضة بمعنى أن مفردات كل بنية يجب أن تتشارك معا بنسبة تباين عالية في الشيوع. ومن جدول (٤) يتضح أن التشبعات العاملية لمفردات المقياس تراوحت بين (٠.٤٧٤: ٠.٧٣٢) بالنسبة لمكون الشعور بالوفرة، وتراوحت بين (٠٣٨٧،: ٠.٦٤) بالنسبة لمكون الامتنان للآخرين، وتراوحت بين (٠.٣٨٦: ٠.٧٠٦) بالنسبة لمكون الامتنان البسيط؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التقاربي.
- أن تكون قيمة ثبات البنية CR أكبر من ٠.٦ . وقد تجاوزت قيمة ثبات البنية القيمة ٠.٦ بالنسبة للأبنية الثلاث لمقياس الامتنان حيث تراوحت قيمتها بين (٠.٦٧ – ٠.٨٠).

- أن تكون قيمة ثبات البنية لكل بنية من أبنية المقياس الفرعية أكبر من قيمة متوسط التباين المستخلص AVE . وقد تجاوزت قيمة ثبات البنية قيمة التباين المستخلص لكافة الأبنية الفرعية للامتنان.
- أن تكون قيمة التباين المستخلص لكل بنية أكبر من القيمة ٠.٥ وقد انخفضت قيمة متوسط التباين المستخلص للأبنية الفرعية عن هذه القيمة إلا أن قيم تشبعات كافة المفردات على الأبنية الفرعية التي تنتمي إليها قد تجاوزت القيمة ٠.٣ كما كانت دالة إحصائيا وموجبة مما يشير إلى توفر مؤشر الصدق التقاربي.
- **دلالات الصدق التمييزي** Discriminant Validity: تتعدد دلالات الصدق التمييزي ومن أهمها:
- تحرر المقياس من الإطناب والتكرارات للمفردات Redundant Items وبمراجعة مؤشرات التعديل Modification Indices (MI) التي يقترحها برنامج AMOS اتضح إنها جاءت جميعا في المدى المقبول حيث كانت أقل من القيمة (١٠) وخلو قيم مؤشرات التعديل MI من مؤشرات تشير إلى الاطناب في المفردات مما يشير إلى تحقق مؤشر الصدق التمييزي وتمايز أبنية مقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة(Awang , 2015) .
- تحليل متوسط التباين المستخلص AVE: ويقوم هذا النوع من التحليل على اختبار ما إذا كان الجذر التربيعي لكل قيمة من قيم AVE منتمية إلى كل بنية كامنة أكبر كثيرا من أي ارتباط بين أي زوجين لأبنية كامنة أخرى وذلك للتحقق مما إذا كانت مفردات بنية معينة تفسر تباينا أكبر من التباين الذي تفسره مفردات الأبنية الأخرى (Fornell &Lacker,1981).

ويتضمن جدول (٧) التالي قيم معاملات الارتباط البينية بين عوامل الامتنان الثلاث وكذلك قيم التباين المستخلص AVE لكل بعد والجذر التربيعية لكل قيمة منها.

جدول (٧) قيم الارتباطات البينية لأبنية مقياس الامتنان ومتوسط التباين لكل بنية، والجذور التربيعية لها

المقياس الفرعي	الامتنان للآخرين	الشعور بالوفرة	*AVE*	$\sqrt{AVE}$
الامتنان البسيط	٠.٣٠٣	٠.١	٠.٣٠	٠.٥٤
الامتنان للآخرين	–	٠.٣١٥	٠.٣٠	٠.٥٤
الشعور بالوفرة	–	–	٠.٣٧	٠.٦١

يتضح من جدول (٧) أن قيم الجذر التربيعي لمتوسط لتباين المستخلص لكل بنية (الامتنان البسيط، الامتنان للآخرين، الشعور بالوفرة) لمقياس الامتنان أكبر من قيمة الارتباط البيني بين أي بنية وبقية الأبنية؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

- محك كلاين للارتباطات العاملية (Kline,2005): وفق هذا المحك فإن انخفاض معامل الارتباط بين المتغيرين الكامنين عن ٠.٨٠ يعد مؤشرا على الصدق التمييزي وبمراجعة قيم معاملات الارتباط بين مكونات الامتنان الثلاث يتضح أنها تراوحت بين (٠.١- ٠.٣١٥) مما يشير إلى تحقق هذا المؤشر للصدق التمييزي.
- محك Ware et al,(2007) ويقوم على ارتباط المفردات مع المقاييس الفرعية المتنافسة حيث يتم تقييم الاتساق الداخلي لكل مفردة من مفردات المقياس الناتج من التحليل العاملي التوكيدي من خلال فحص النسبة المئوية للمفردات التي تتجاوز قيمة ارتباطها مع مقياسها الفرعي المفترض القيمة ٠.٤٠ حيث يكون معدل الاتساق الداخلي لكل مفردة مرضيا إذا كان أكثر من ٩٠% من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي تتجاوز ٠.٤٠

وقد تم قياس الصدق التمييزي لكل مفردة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة ومقياسها الفرعي المفترض ومقارنته بالمقاييس الفرعية الأخرى لبنية المقياس. وعندما يكون أكثر من ٩٠% من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الارتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة (المقاييس الفرعية لنفس المقياس) يعتبر الصدق التمييزي للمفردات مرضيا.

ويتضمن جدول (٨) التالي الارتباطات البينية بين مفردات كل مقياس فرعي بالمقاييس الأخرى.

جدول (٨) الارتباطات البينية بين مفردات كل مقياس فرعي بالمقاييس الأخرى

المفردة	الامتنان البسيط	الامتنان للآخرين	الشعور بالوفرة
Q05	0.6	.074	.030
Q09	0.603	0.141	.092
Q24	0.654	0.184	.025
Q26	0.682	.108	.100
Q32	0.671	0.166	.058
Q01	.040	0.584	.069
Q10	0.243	0.692	0.257
Q11	.126	0.686	0.224
Q13	0.185	0.616	.085
Q16	0.167	0.673	.106
Q02	.034	.114	0.553
Q03	0.153	0.245	0.716
Q04	.067	.104	0.643
Q14	.001	.093	0.659
Q30	.050	.116	0.669
Q35	.061	0.243	0.731
Q39	0.146	0.226	0.756

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- كافة ارتباطات مفردات بنية (الامتنان البسيط) بهذه البنية تجاوزت القيمة ٠.٤٠ حيث قد تراوحت قيم معامل الارتباط لهذه المفردات بهذه البنية بين ٠.٦ – ٠.٦٨٢ وجاءت جميعها دالة كما كانت أكبر من ارتباط هذه المفردات بمقياسي الامتنان للآخرين والشعور بالوفرة.
- تجاوزت كافة ارتباطات مفردات بنية (الامتنان للآخرين) بهذه البنية القيمة ٠.٤ حيث تراوحت بين ٠.٥٨٤–٠.٦٩٢ وجاءت جميعها دالة كما كانت أكبر من ارتباط هذه المفردات بمقياسي الامتنان البسيط والشعور بالوفرة.
- وكذلك الحال تجاوزت ارتباطات مفردات بنية (الشعور بالوفرة) بهذه البنية القيمة ٠.٤٠ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بهذه البنية بين ٠.٥٥٣– ٠.٧٥٦ وجاءت جميعها دالة كما كانت أكبر من ارتباطها بمقياسي الامتنان

البسيط والامتنان للآخرين. وتشير هذه النتائج إلى تمتع مفردات مقياس الامتنان بالاتساق الداخلي، فضلا عن درجة عالية من الصدق التمييزي.

- أن تكون قيمة متوسط التباين المستخلص AVE لكل بنية أكبر من قيمة متوسط التباين المشترك ASV والقيمة العظمى للتباين المشترك MSV لكل بنية والبناءات الأخرى. وقد تجاوزت قيمة متوسط التباين المستخلص للأبنية الثلاث للامتنان قيمة متوسط التباين المشترك بين كل بنية والأبنية الأخرى للامتنان وهو ما يعد مؤشرا للصدق التمييزي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث وينص على:

ما دلالات الثبات لبنية مقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة على:

- حساب ثبات التركيب (ثبات البنية) Composite Reliability (CR). ويشير ثبات التركيب إلى الثبات والاتساق الداخلي للسمة المقاسة. وتكون قيمة ثبات التركيب مرضية عندما تكون قيمة CR أكبر من أو تساوي ٠.٦ ويتضح من جدول (٩) التالي أن قيمة ثبات التركيب قد تراوحت بين (٠.٦٧- ٠.٨٠) للأبنية الفرعية الثلاث لمقياس الامتنان؛ مما يشير إلى ثبات البنية لمقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

جدول (٩) ثبات البنية للمقاييس الفرعية لمقياس الامتنان.

المقياس الفرعي	ثبات البنيةCR
الامتنان البسيط	٠.٦٧
الامتنان للآخرين	٠.٦٧
الشعور بالوفرة	٠.٨٠

- حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الامتنان، وكذلك معامل الاتساق الداخلي لمفردات مكونات مقياس الامتنان. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الامتنان ككل ٠.٧٦ وهي قيمة مرضية تشير إلى ثبات المقياس ككل. ويتضمن جدول (١٠) التالي ككل قيم معامل ارتباط كل مفردة ببعدها الفرعي بعد حذف هذه المفردة.

جدول (١٠)

معامل ارتباط المفردة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه بعد حذف المفردة.

المقياس الفرعي	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية المصحح
الامتنان البسيط	Q05	.321
	Q09	.411
	Q24	.421
	Q26	.364
	Q32	.468
الامتنان للآخرين	Q01	.322
	Q10	.355
	Q11	.472
	Q13	.435
	Q16	.478
الشعور بالوفرة	Q02	.402
	Q03	.589
	Q04	.487
	Q14	.505
	Q30	.519
	Q35	.591
	Q39	.647

- يتضح من جدول (١٠) تمتع مقياس الامتنان بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تجاوزت قيم معامل الارتباط المصحح لكل مفردة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه بعد حذف هذه المفردة القيمة ٠.٣٠

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع وينص على:

ما **مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعينة الدراسة وكذلك المتوسط النسبي[١] ومستوى التحقق وذلك بالنسبة لكل مقياس فرعي من مقاييس الامتنان، وكذلك الامتنان ككل، كما هو موضح بجدول (١١).

[١] المتوسط النسبي= المتوسط ÷ عدد مفردات المقياس الفرعي

واستخدمت الباحثة أربعة مستويات[٢] لتحقق الامتنان وفق قيمة المتوسط النسبي لكل مقياس فرعي.

جدول (١١) مستوى تحقق الامتنان ككل ومكوناته الفرعية لدى عينة الدراسة.

المقياس الفرعي	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	مستوى التحقق
الامتنان البسيط	16.66	2.32	3.33	مرتفع
الامتنان للآخرين	16.23	2.3٣	3.2٥	مرتفع
الشعور بالوفرة	15.97	3.9٧	2.28	مقبول
الامتنان ككل	48.8٧	5.87	2.87	متوسط

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

- جاء مكون الشعور بالوفرة أقل مكونات الامتنان تحققا حيث تحقق بمستوى مقبول، في حين تحقق كل من مكوني الامتنان البسيط والامتنان للآخرين بمستوى مرتفع، وجاء مستوى تحقق الامتنان ككل بمستوى متوسط. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (كوكب عباينة، ٢٠١٥) من حيث تراجع مستوى تحقق مكون الشعور بالوفرة إلى الترتيب الأخير من بين مكونات الامتنان. وارتفاع مستوى تحقق مكوني الامتنان للآخرين والشعور بالوفرة.
- وقد يرجع ارتفاع مستوى تحقق مكون الامتنان البسيط إلى طبيعة جغرافية جمهورية مصر العربية التي تمتلئ بمظاهر طبيعية متنوعة وتتميز بأنواع الجمال المتعددة التي ينشأ الأفراد في ظلها ويستشعرون جمالها منذ الصغر ومن ثم يقدرون قيمتها. وكذلك طبيعة المجتمع المصري بجميع طوائفه الذين يقدرون قيمة النعم ويردونها إلى الخالق عز وجل.
- كما قد يرجع ارتفاع مستوى تحقق الامتنان للآخرين إلى طبيعة المجتمع المصري بجميع طوائفه المتدين بطبعه وما جبل عليه من احترام وتقدير الآخرين والالتزام باحترام وتقدير ذوي الفضل.
- وقد يرجع انخفاض مستوى تحقق مكون الشعور بالوفرة إلى ما يمر به المجتمع المصري من ظروف اقتصادية محدودة إلى حد ما مع عدم توفر الشعور

٢ اتخذت مستويات التحقق اعتمادا على أن عدد فئات الاستجابة ٤ ويكون المدى ٤-١= ٣، ويكون طول الفئة ٣÷٤ =٠.٧٥ . ومن ثم تكون مستويات التحقق كما يلي: إذا كانت قيمة المتوسط النسبي أقل من ١.٧٥ يكون مستوى الامتنان ضعيف، وإذا كانت قيمة المتوسط النسبي أقل من أو يساوي ١.٧٥ إلى أقل من ٢.٥ يكون مستوى الامتنان مقبول، وإذا كانت قيمة المتوسط النسبي أكبر من أو يساوي ٢.٥ حتى أقل من ٣.٢٥ يكون مستوى الامتنان متوسط، وإذا كانت قيمة المتوسط النسبي أكبر من ٣.٢٥ يكون مستوى الامتنان مرتفع.

الكافي لدى طلاب الجامعة من سهولة الحصول على فرصة عمل بسهولة مما يجعله إلى حد ما غير متحقق من أهمية ما يتوفر له من إمكانات وفرص متاحة تشعره بالوفرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس وينص على:

هل يختلف مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية باختلاف المرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة. ويتضمن جدول (١٢) التالي هذه النتائج.

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات الطلاب بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في مستوى الامتنان

المقياس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الامتنان البسيط	بكالوريوس	167	16.79	2.42	1.195	253	.233 غير دالة
	دراسات عليا	88	16.42	2.12			
الامتنان للآخرين	بكالوريوس	167	16.42	2.39	1.742	253	.083 غير دالة
	دراسات عليا	88	15.88	2.25			
الشعور بالوفرة	بكالوريوس	167	15.87	3.97	-.578	253	.564 غير دالة
	دراسات عليا	88	16.17	3.99			
الامتنان ككل	بكالوريوس	167	49.07	6.05	.768	253	.443 غير دالة
	دراسات عليا	88	48.48	5.52			

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة في مستوى الامتنان ككل أو أي من مكوناته الفرعية ترجع لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس/ دراسات عليا). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (كوكب عبابنة، ٢٠١٥).

وقد يرجع ذلك إلى أن الامتنان كسمة تترسخ لدى الأفراد في المراحل العمرية المبكرة في حين أن الطلاب في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا قد وصلوا إلى مرحلة عمرية يكون فيها مستوى الامتنان أكثر استقرارا ومن ثم لم تتضح الفروق في مستوى الامتنان ككل أو أي من مكوناته لدى الطلاب عينة الدراسة في المرحلتين.

فالامتنان الحقيقي ينشأ أثناء المراهقة المبكرة (١٠-١٤عام)؛ حيث إن الطلاب في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا يكونوا قد مروا بكافة مراحل المسار النمائي للامتنان اللفظي، والمادي، والرابط، والغائي(Hasemeyer, 2013).

نتائج الإجابة عن السؤال السادس وينص على:

"هل يختلف مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة. ويتضمن جدول (١٣) التالي هذه النتائج.

جدول (١٣) اختبار "ت" للفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الامتنان ككل ومكوناته الفرعية

المقياس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الامتنان البسيط	ذكور	40	16.٥٠	1.98	-.484	253	.628 غير دالة
	إناث	215	16.69	2.38			
الامتنان للآخرين	ذكور	40	16.65	1.9٦	1.238	253	.217 غير دالة
	إناث	215	16.1٦	2.38			
الشعور بالوفرة	ذكور	40	16.02	4.14	.093	253	.926 غير دالة
	إناث	215	15.96	3.9٥			
الامتنان ككل	ذكور	40	49.17	5.01	.360	253	.719 غير دالة
	إناث	215	48.8١	6.0٣			

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة في مستوى الامتنان ككل أو أي من مكوناته الفرعية ترجع لمتغير النوع (ذكور/ إناث). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Da Silva, 2007)، (Feng,2011)، (كوكب عباينة، ٢٠١٥)، (هبة محمود محمد، ٢٠١٧)

في حين تختلف مع نتائج دراسة (Kashdan et al., 2009)، ورشا عصام الدين محمد (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث. كما تختلف مع نتائج دراسة (Tsang et al., 2014)، (Froh et al., 2009b)، (Szezseniak& Soares,2011)، (Sun & Kong, 2013)، دراسة هاني سعيد محمد (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في مستوى الامتنان لصالح الذكور.

- وقد يرجع ذلك إلى أن الامتنان أكثر تأثرا بظروف وعوامل التنشئة الاجتماعية والبيئية أكثر منه من النوع الاجتماعي. وحيث إن ظروف وعوامل التنشئة

الاجتماعية تتشابه إلى حد كبير في نفس المجتمع؛ ومن ثم لم ترق الفروق في مستوى الامتنان بين الذكور والإناث إلى حد الدلالة الإحصائية.

- كما قد يرجع ذلك إلى الدور الذي يلعبه الامتنان كدافع أخلاقي حيث يميل الذكور والإناث إلى التعبير عن الامتنان بالدرجة نفسها؛ وذلك لتحقيق إشباع أكبر للحاجة بالشعور بالاتصال والرعاية من الآخرين. والإحساس المرتفع بالحرية في التصرف بطريقة متسقة مع الاستقلال، فأحد العناصر المركزية في الامتنان هو اليقظة الذهنية، وهو الوعي بمصدر الخير في حياة الفرد وهذا الوعي بالعالم الخير يمكن أن يقدم إحساساً أكبر بالثقة في التصرف بصورة حقيقية مع الشعور بالاستقلال. كما يؤدى التعبير عن الامتنان إلى المزاج الإيجابي الذي يؤدى إلى تفضيل الآخرين أن يقضوا وقت أطول مع الأفراد الممتنين، كما يشجع على المساندة الاجتماعية المتبادلة وييسر تطوير أنواع من الصلات الاجتماعية الدائمة والمهمة.

ووفق (Emmons & McCullough, 2004,4) يسهم الامتنان في تحقيق غاية الفرد وشعوره بالسعادة، حيث يسهم في زيادة شعور الفرد بالرضا، وزيادة جودة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، مما يؤدى إلى زيادة القدرة على مواجهة التغيرات، والتحديات والضغوط التي يتعرض لها الإنسان في حياته. كما يساعد في استقرار الحالة العاطفية والصحة النفسية والجسدية، فالذين يمارسون الشكر والامتنان أكثر تفاؤلاً وأكثر تمتعاً بالحياة وذوي مناعة أفضل ضد الأمراض.

توصيات الدراسة:

- إثراء المقررات الدراسية على اختلاف مجالاتها في جميع المراحل الدراسية بما يرسخ سمة الامتنان لدى الطلاب من خلال دعم مجالات الامتنان المختلفة (الامتنان البسيط–الامتنان للآخرين – الشعور بالوفرة) وذلك وفق طبيعة كل مقرر مما قد ينعكس أثره إيجابيا على الفرد والمجتمع.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية مفهوم الامتنان لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية، لمساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

- إعداد برامج تدريبية لتنمية الامتنان لدى طلاب الجامعة مع بالتركيز على مكون الشعور بالوفرة حيث جاء أقل مستويات الامتنان تحققا لدى عينة الدراسة الحالية.
- استخدام الامتنان كمدخل في بناء البرامج التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا عن الحياة والهناء الذاتي لدى الأفراد والحد من الأمراض النفسية.
- تصميم برامج إرشادية لأولياء الأمور لتهيئتهم لاتباع أساليب التنشئة التي تدعم مفاهيم الامتنان والتسامح لدى الأبناء.
- تكامل مقاييس الامتنان الثلاثة الكبرى (مقياس الامتنان ذو البنود الستة، وقائمة صفات الامتنان، ومقياس الامتنان والتقدير وانتفاء الشعور بالحرمان) ودمجها في مقياس واحد وتدريجها باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة، يمكن أن تسحب منه صور اختبارية متعادلة القياس تستخدم لأغراض القياس المختلفة.
- تطبيق النسخة المقننة من مقياس الامتنان المقنن على البيئة المصرية في الدراسة الحالية على عينة أكبر وتدريجها باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة واستخراج المعايير المناسبة.

البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي قائم على تحسين الامتنان لدى طلاب الجامعة في علاج بعض المشكلات الاجتماعية.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح والامتنان لدى طلاب الجامعة وأثره على السعادة وتقدير الذات.
- تدريج مقياس الامتنان باستخدام نموذج مقياس التقدير، والتحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان في ضوء كل من التحليل العاملي التوكيدي ونظرية الاستجابة للمفردة.

المراجع

أريج حمد الفريج.(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان على عينة من معلمات التعليم العام بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

أمحمد بو زيان تيغزة. (٢٠١٢). ***التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي***. عمان: دار المسيرة.

أيمن سليمان القهوجي، وفريال محمد عواد.(٢٠١٨). ***النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام برنامج آموس (دراسة تطبيقية)***. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.

تامر شوقي إبراهيم. (٢٠١٦). النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من الامتنان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة. ***مجلة الإرشاد النفسي***. ٤٦ (٣). ٢٣٢: ٣٠٨.

حواء إبراهيم إبليش.(٢٠١٦). الاسهام النسبي للصمود النفسي والامتنان في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الايتام. رسالة ماجستير. كلية البنات جامعة عين شمس.

رشا عصام الدين محمد. (٢٠١٣). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان، والسعادة، والتسامح: دراسة نمائية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

عبد الناصر السيد عامر. (٢٠٠٤). أداء مؤشرات حسن المطابقة لتقويم نموذج المعادلة البنائية، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، ١٤(٤٥)، ١٠٥-١٥٧.

عبد الناصر السيد عامر. (٢٠١٤). تقييم استخدام تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية في البحث النفسي. ***دراسات عربية في علم النفس***. ١٣(٤)، ٧٠١-٧٧٧.

عزت عبد الحميد حسن.(٢٠١٦). ***الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية تطبيقات باستخدام برنامج Lisrel 8.8***. القاهرة: دار الفكر العربي.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق. (١٩٩١). ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***، القاهرة: مكتبة الأنجلو

المصرية.

فؤاد البهي السيد.(٢٠٠٨). ***علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري***. القاهرة: دار الفكر العربي.

كوكب يوسف عبابنة. (٢٠١٥). الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.

مرعي سلامة يونس. (٢٠١١): ***علم النفس الإيجابي***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مصطفى حفيضة، وسام عبد المعطي. (٢٠١٥). الصدق العاملي والتقاربي والتمييزي لمقياس قلق اللغة الأجنبية في قاعات الدراسة (FLCAS) لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الفيوم. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***. ٨٩(٢٥). ٤٥٧- ٥٠٢.

هاني سعيد حسن. (٢٠١٤). الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة: دراسة في علم النفس الإيجابي. ***دراسات نفسية***. ٢٤(٢). ١٤٣-١٨٤.

هبة محمود محمد. (٢٠١٧). أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المرهقين من الجنسين. ***مجلة دراسات عربية في علم النفس***. ١٦(١). ١٧٧-٢٢٨.

Armenta,C; Fritz,M & Lyubomirsky,S.(2016). Functions of Positive Emotions: Gratitude as a Motivator of Self Improvement and Positive Change. ***Emotion Review***. 1–8.

Awang,Z. (2015). ***SEM Made Simple***. MPWS Publisher.54-75.

Bono, G. & Froh, J. (2009). G***ratitude in School: Benefits to students and schools***. In R. Gilman, E.S. Huebner, & M. J. Furlong (Eds), Handbook of positive psychology in schools (PP. 77-88). N.Y. Routledge.

Bono, G., Emmons, R.A., & McCullough, M.E.(2004). Gratitude in practice and the practice of gratitude. In P.A. Linley & S. Joseph (Eds), ***Positive Psychologyin***

Practice (PP. 464-481). New Jersey John Wiley & Sons, Inc.

Brandtjen,A.(2014). Attitude of Gratitude: Clinician Views on Fostering Gratitude in One Homecare and Hospice Agency.(Master Thesis). University of Catherine.

Breen, W.E., Kashdan, T.B., Lenser, M.L., & Fincham, F.D. (2010). Gratitude and forgiveness: Convergence and divergence on self-report and informant ratings. ***Personality and individual Differences,*** 49, 932-937.

Caputo, A. (2015). The relationship between gratitude and loneliness: the potential benefits of gratitude for social bonds. ***Europ's Journal of Psychology***, 11 (2), 323-334.

Chan, D. W. (2010). Gratitude, gratitude intervention and subjective well-being among Chinese school teachers in Hong Kong. ***Educational Psychology****, 30,* 139-153.

Chan, D.W. (2013). Subjective well-being of Hong Kong Chinese teachers: The contribution of gratitude, forgiveness, and the orientations to happiness, ***Teaching and Teacher Education***, 32, 22-30.

Chang, Y., Li, T. Teng, H., Berki, A. & Chen, I. (2013). Living with gratitude: Spouse's gratitude on One's depression. ***Journal of Happiness Studies***, 14, 1431-1442.

Chen, L. H., & Kee, Y. H. (2008). Gratitude and adolescent athletes' well-being. ***Social Indicators Research***, 89, 361-373.

Chen, L., Chen, M., Kee, Y., & Tsai, Y. (2009). Validation of the gratitude questionnaire in Taiwanese undergraduate students***. Journal of Happiness Studies***, 10(6)s, 655-664.

Da Silva, M., (2007). Forgiveness, personality and gratitude. ***Personality and Individual Differences***, 43, 2313-2323.

Diessner, R., & **Lewis, G.** (2007). Further Validation of the Gratitude, Resentment, and Appreciation Test (GRAT). ***Journal of Social Psychology***, *147*(4), 445–447.

Duran,N.(2017).The Revised Short Gratitude, Resentment, and Appreciation Test (S-GRAT): Adaptation for Turkish college students. ***The Journal of Happiness & Well-Being***, 2017, 5(1), 23-37.

Dwiwardani, C., Hill, P. Bollinger, R. Marks, L. Hook, J. & Davis, D.& et al., (2014). Virtues develop from a secure base: attachment and resilience as predictors of humility, gratitude, and forgiveness. ***Journal of Psychology & Theology*** .42 (1), 83-90.

Emmons, R and Stern,R.(2013). Gratitude as a Psychotherapeutic Intervention. ***Journal of Clinical Psychology***: 69(8), 846–855.

Emmons, R. & McCullough, M.E. (2004). ***The Psychology of gratitude***. New York: Oxford University Press.

Emmons, R. (2004). The psychology of gratitude: An introduction. In R. A. Emmons & M. McCullough (Eds.), ***The Psychology of Gratitude*** (3-16). Oxford, UK: Oxford University Press.

Emmons, R. (2007). Thanks! How the new science of gratitude can make you happier. Boston, MA: Houghton Mifflin.

Emmons, R. (2009). Gratitude. In S. J. Lopez. (Ed), The encyclopedia of positive psychology (PP. 442-447). Oxford: Wiley- Blackwell.

Emmons, R., & Crumpler, C. (2000). Gratitude as a human strength Appraising the evidence. ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 19, 56-69.

Emmons, R., & McCullough, M. (2003). Counting blessings versus burdens: An experimental investigation of

gratitude and subjective well-being in daily life. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 84 (2), 377-389.

Emmons, R., McCullough, M. & Tsang, J. (2003). The assessment of gratitude (2003). In S. J. Lopez & C.R. Snyder (Eds.) Positive psychological assessment: ***A handbook of models and measures*** (PP.327-341). Washigton, D.C.: American Psychological Association.

Emmons,R.,&Mishra,A.(2010).***WhyGratitudeEnhancesWell Being:What We know, What We need to know*** .(Retrived from Acadmic serch Premier data base).

Emmons,R.,Larson ,D. McCullough ,M&Kilptrick , S. (2009).Is Gratitude amoral Affect?.***American Psychological Assocation.***

Fagley, N.S. (2012). Appreciation uniquely predicts life satisfaction above demographics, the big 5 personality factors, and gratitude. ***Personality and Individual Differences***, 53, 59-63.

Feng, E. (2011). The impact of spiritual well-being, Graduated and loneliness on marital satisfaction among Korean American Pastors and spouses. Science in Counseling Option in Marriage and Family Therapy, California State University.

Fornell,C.& Larcker, D.(1981). Evaluating structural model with unobserved variables and measurement errors. ***Journal of Marketing Research***, 18, 39- 50.

Fredrickson, B. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden- and-build theory of positive emotions. ***American Psychologist***, 56, 218-226.

Fredrickson, B. (2004). Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds. In R. A. Emmons, & M. E. McCullough (Eds.), ***The psychology of gratitude*** (PP.145-166). New York: Oxford University Press.

Fredrickson, B. Tugade, M., Waugh, C., & Larkin, G. (2003). What good are positive emotions in crises? A prospective study of resilience and emotions following the terrorist attacks on the United States on September 11th, 2001. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 84, 365-376.

Froh, J. J., Emmens, R. A., Card, N. A., Bono, G., & Wilson, J. A. (2011a). Gratitude and the reduced costs of materialism in adolescents. ***Journal of Happiness Studies***, 12(2), 289–302.

Froh, J. J., Fan, J., Emmens, R. A., Bono, G., Huebner, E. S., & Watkins, P. (2011b). Measuring gratitude in youth: Assessing the psychometric properties of adult gratitude scales in children and adolescents. ***Psychological Assessment***, 23(2), 311–324.

Froh, J. J., Kashdan, T. B., Ozimkowski, K. M., & Miller, N. (2009a). Who benefits the most from a gratitude intervention in children and adolescents? Examining positive affect as a moderator. ***The Journal of Positive Psychology***, 4, 408–422.

Froh, J.J., Bono, G., Fan, J., Emmnons, R.A., Henderson, K., Harris, C., Leggio, H., & Wood, A.M. (2014). Nice thinking! An educational intervention that teaches children to think gratefully.

Froh, J.J., Yurkewicz, C. & Kashdan, T.B. (2009b). Gratitude and subjective well- being in early adolescence: Examining gender differences. ***Journal of Adolecence***, 32, (3) 633-650.

Gadelrab,H.F.(2010). Evaluating the fit of Structural Equation Models: Sensitivity to Specification error and descriptive goodness- of-fit Indices: Lap lambent academic publishing, zenich: Germany.

Grant, A & Gino,F.(2010). A Little Thanks Goes a Long Way: Explaining Why Gratitude Expressions Motivate Prosocial Behavior**.** ***Journal of Personality and Social Psychology***. 98(6),946- 955.

Gulliford,L., Morgan ,B.,&Kristjansson, K.(2013). Recent work on the concept of Gratitude in Phiosophy and Psychology. (Retrived from Acadmic serch Premier data base).

Gulliford,L.,Morgan , B.(2014) . Measuring and Understanding Gratitude: A theoretical and Empirical Approach. Birmingham: School of Education University of Birmingham Edgbaston.

Harpham, E.J., (2004). Gratitude in the history of ideas. In: Emmons, R.A., McCullough, M.E. (Eds.), The Psychology of Gratitude. New York, NY: Oxford University Press, pp. 19–36.

Hasemyer, H. (2013). The relationship between gratitude and psychological, social and academic functioning in middle adolescence. Gratitude Theses and Dissertation, University of South Florida.

Hill, P.L., Allemand, M., & Roberts, B. (2013). Examining the pathways between gratitude and self-rated physical health across adulthood. Personality and individual Differences, 54, 92-96.

Hoy, B.D., Suldo, S.M., & Mendez, L.M. (2013). Links between parents' and children's levels of gratitude, life satisfaction, and hope. ***Journal of Happiness***, 14, 1343-1361.

Jans-Beken, L., Lataster, J., Leontjevas, R., & Jacobs, N. (2015). Measuring gratitude: A comperative validation of the Dutch Gratitude Questionnaire (GQ6) and Short Gratitude, Resentment, and Appreciation Test (SGRAT). ***Psychologica Belgica***, 55 (1), 19-31.

Kashdan, T.B., Mishra, A., Breen, W.E., & Froh, J. (2009). Gender differences in gratitude: Examining appraisals, narratives, the willingness to express emotions, and changes in psychological needs. ***Journal of Personality***, 77(3).691-730.

Khan, I., Singh, N. (2013). A Study on gender differences on gratitude, spirituality and forgiveness among school teachers***. International Journal of Applied Sciences & Engineering***, 1(1), 9-14.

Kline, R. B. (2005). ***Principles and Practice Of Structural Equation Modeling***, 2nd ed, New York: Guilford Press.

Kong,F; You,X and Zhao,J.(2017). Evaluation of the Gratitude Questionnaire in a Chinese Sample of Adults: Factorial Validity, Criterion-Related Validity, and Measurement Invariance Across Sex. Frontiers in Psychology ,September 2017 ,Volume 8 ,Article 1498.

Lanham, M. E., Rye, M.S., Rimsky, L.S., & Weill, S.R. (2012). How gratitude relates to burnout and job satisfaction in mental health professionals. ***Journal of Mental Health***, 34, 341-354.

Layous, K., & Lyubomirsky, S. (2014). Benefits, mechanisms, and new directions for teaching gratitude to children. School Psychology Review, 43, 153-159.

Lin,S and Huang,Y.(2016). Psychometric properties and factorial structure of the Chinese version of the Gratitude Resentment and Appreciation Test. ***BRITISH JOURNAL OF GUIDANCE & COUNSELLING***, 2016.VOL. 44, NO. 3, 347–361.

Ma,M., Kibler, J. & Sly, K. (2013). Gratitude is associated with greater levels of protective factors and lower levels of risks in African American. ***Journal of Adolescence***, 36, 983-991.

Magno, C., & Orillosa, J. (2012). Gratitude and achievement emotions. Phillipines ***Journal of Counseling Psychology***, 14(1), 29–43.

McCoullough, M., Kilpatrick, S., Emmons, R. & Larson, D. (2001). Is gratitude a moral affect? ***Psychological Bulletin***, 127, 249-266.

McCullough, M. & Tsang, J. (2004). Parent of the virtues? The prosocial contours of gratitude. In R. Emmons, & M. McCullough (Eds.), ***The Psychology of Gratitude*** (PP.123-141). New York: Oxford University Press.

McCullough, M. Witvliet, C. (2002). ***The Psychology of forgiveness***. In C.R. Synder, & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive Psychology (PP. 446-458). New York: Oxford University Press.

McCullough, M., Emmons, R. & Tsang, J. (2002). The grateful disposition: A conceptual and empirical topography. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 82(1), 112-127.

McCullough, M.E., Tsang, J., & Emmons, R.A. (2004). Gratitude in intermediate affective terrain: Links of grateful moods to individual differences and daily emotional experience. ***Journal of Personality and Social Psychology***, *86*, 295-309.

Murray, A. & Hazelwood, Z. (2011). Being gratitude: Does it bring us closer? Gratitude, Attachment and intimacy in romantic relationships. ***Journal of Relationships Research***, 2, 17-25.

Neto, F. (2007). Forgiveness, personality and gratitude**.** ***Personality and individual Differences***, 43, 2313-2323.

Ni, S., Yang, R., Zhang, Y. (2015). Effect of gratitude on loneliness of Chinese college students: Social support as a mediator. ***Social behavior and Personality***, 43 (4), 559-566.

O'Connell, B., O'Shea, D. & Gallagher, S. (2016). Mediating effects of loneliness on the gratitude-health link. ***Personality and Individual Differences***, 98, 197-183.

Owens, R. (2013). Positive psychological interventions for children: A comparison of gratitude and best possible selves approaches. ***The Journal of Genetic Psychology***, 174 (4), 403-428.

Pishghadam, R. & Zarei, S. (2011). Expression of gratitude: A case EFL leaners. ***Review of European Studies.***, 3(2), 140-149.

Randy A. Sansone, M.D., Lori A., and Sansone, M.D. (2010). Gratitude and well being: The benefits of appreciation**.** ***Psychiatry***, 7, 18-22.

Sansone, R. A., & Sansone, L. A. (2010). Gratitude and well-being: ***The benefits of appreciation. Psychiatry***, 7(11), 18–22.

Satici, S., A., Uysal, R., Akin, A. (2014). Forgiveness and vengeance: The mediating role of gratitude. Psychological Reports: Mental &. Psychological Reports: ***Mental & Physical Health***, 157-168.

Schreiber, J., Stage, F, King, J., Nora, A and Barlow, E (2006). Reporting Structural Equation Modeling and Confirmatory Factor Analysis Results: ***A Review, Journal of Educational Research***, 99(6), PP. 323-337.

Schumacker.R.E.,&Lomax,R.G.(1996). A beginner s guide to structural equation modeling. Mahwah.NJ:Erlbaum.

Seligman,M.(2002).Authentic Happiness using the New Positive Psychology to Your Potential for lasting Fulfillment .

Shupe,R.,Megan.(2014).***The Relationship Between Simple Pleasures and Trait Gratitude***. Washington: Eastern Washington University PRESS.

Snyder, C.R., & Lopez S. J. (2007). ***Positive Psychology: The Scientific and practical explorations of human strengths***. London: Sage Publications. Inc.

Stewart, D. (1981). The Application and Misapplications of Factor Analysis in Marking Research, ***Journal of Marking Research,*** 18, PP. 51-56.

Sun, P., & Kong, F. (2013). Affective mediators of the influence of gratitude on life satisfaction in late adolescence. ***Social Indicators Research***, 114(3), 1361–1369. 360 S.-H. LIN AND Y.-C. HUANG

Sun, P., Jiang, H., Chu, M. & Qian, F. (2014). Gratitude and school well-being among Chinese University Students: Interpersonal relationships and school support as mediators. ***Social Behavior and Personality***, 42 (10), 1689-1698.

Szczesniak, I. & Soares, E. (2011). Are proneness to forgive, optimism and gratitude associated with life satisfaction?. ***Polish Psychological Bulletin***, 42(1), 20-23.

Thomas, N. & Watkins, P. (2003). *Measuring the Grateful Trait: Development of the Revised GRAT*. Poster presented to the Annual Convention of the Western ***Psychological Association***, May, 2003, Vancouver, BC.

Toussaint, L., & Friedman, P. (2009). Forgiveness, gratitude, and well-Being: The mediating role of affect and beliefs**.** ***Journal of Happiness Studies***, 10(6): 635-654.

Tsang, J. (2006). Gratitude and prosocial behavior: An experimental test of gratitude. ***Cognition & Emotion***. 20, 138-148.

Tsang, J., Carpenter, T., Roberts, J., Frisch, M. & Carlisle, R. (2014). Why are materialists less happy? The role of gratitude and need satisfaction in the relationship between materialism and life satisfaction .***Personality and Individual Differences***, 64, 62-66.

Tussaint, L. & Friedman, P.H. (2009). Forgiveness, gratitude, and well-being: The mediating role of affect and beliefs. ***Journal of Happiness Studies***, 10(6), 635-654.

Waters, L. (2012). Predicting Job Satisfaction: Contributions of individual gratitude and institutionalized gratitude. *Psychology*, *3*, 1174-1176.

Waters, L., White, M., & Murray, S. (2012). Toward the creation of a positive institution; St Peter's College, Adelaide, Australia ***The International Journal of Appreciative Inquiry***, *14*(2), 60-66.

Watkins, P. (2004). Gratitude and subjective well-being. In R. A. Emmons & M. E. McCullough (Eds.), ***Psychology of Gratitude (***PP.167-194). New York: Oxford University Press.

Watkins, P. C., Grimm, D. L., & Kolts, R. (2004). Counting your blessings: Positive memories among grateful persons. ***Current Psychology***, 23, 52–67.

Watkins, P., Woodward, K., Stone, T. & Kolts, P. (2003). Gratitude and Happiness: Development of a measure of gratitude, and relationships with subjective well-being ***Social Behavior and Personality***, 31 (5), 431-452.

Wood, A Maltby, J., Stewart, N. & Joseph, S. (2008). Conceptualizing gratitude and appreciation as a unitary personality trait. ***Personality and Individual Differences***, 44, 619-630.

Wood, A. M., Joseph, S., & Maltby, J. (2008). Gratitude uniquely predicts satisfaction with life: Incremental validity above the domains and facets of the five factor model. ***Personality and Individual Differences***, 45, 49–54.

Wood, A. M., Maltby, J., Gillett, R., Linley, P. A., & Joseph, S. (2008). The role of gratitude in the development of social support, stress, and depression: Two longitudinal

studies. ***Journal of Research in Personality***, 42(4), 854–871.

Wood, A. M., Maltby, J., Stewart, N., Linley, P. A., & Joseph, S. (2008). A social–cognitive model of trait and state levels of gratitude. ***Emotion***, 8, 281–290.

Wood, A., Froh, J. & Geraghty, A. (2010). Gratitude and well-being: A review and theoretical integration. ***Clinical Psychology Review.*** 30(7), 890-905.

Wood, A., Joseph, S. & Linley, P. (2007). Coping style as a psychological resource of grateful people, ***Journal of Social and Clinical Psychology,*** 26, 1108-1125.

Wood, A.M.(2008).Individual Differences in Gratitude and Their Relationship with Well-Being.Doctoral dissertation University of Warwich.

Wood, A.M., Joseph, S. & Maltby, J. (2009). Gratitude predicts Psychological well-being above the big five facets. ***Personality and Individual Differences***, 46 (4), 443-447.